يوميات زوج مشلول

رامي فخري

دار الكنزي النشر والتوزيع

obeikandl.com

دار الكنزي للنشر والتوزيع
يوميات زوج مشلول
تأليف: رامي فخري
تصميم غلاف : أحمد صلاح المهدي
إشراف عام: محمد صلاح شديد
إيناس الدسوقي

رقم الإيداع: 27877 / 2016
الرقم الدولي: 0 – 13 – 6599 – 977 – 978
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى: يناير 2017

All Rights Reserved
Alkanzy for Publishing and Distribution
+2 01146312878
Alkanzy.co@gmail.com
Facebook.com/Alkanzy.com

obeikandl.com

إهداء

أصعب ما في العمل هو ذلك الأهداء حين تأخذ في التفكير فيمن وجب عليك توجيه الشكر له فتكتشف أنك تحتاج لعدد صفحات تفوق عدد العمل نفسه لذلك شكري موصول لكل من اطلع على أجزاء من ذلك العمل وشجعني على الاستمرار

وشكر خاص لكل أعضاء كيان سطور ... فهم حقا أكثر من شجعوا ذلك العمل وأحبوه وشجعوني على نشره ...

إهداء لكل (بسمة) ... خصك الله بتفوق في جانب الأحساس والمحبة وخص الرجل ببعض الخشونة والتعامل العملي في الأمور ...

ليس انتقاص منك أو كمال له إنما لتكون علاقة تكامليه ،تملكين فيها أنت الشق الأكبر ك أم وحبيبه وزوجة ... فسامحينا معشر الرجال إن ابدينا تبلدا أو عدم اكتراث ببعض الأمور.... تلك طبيعتنا ..

وجب علي إهداء هذا العمل لإدارة (دار الكنزي)

أستاذ / محمد صلاح صاحب الدار وصديقي الشخصي ...

أستاذة / إيناس الدسوقي مديرة الدار وأختي التي سعت بكل طاقتها لخروج هذا العمل

obeikandl.com

أستاذة / صبرينة غلمي الكاتبة الجزائرية ومسؤولة التنسيق بالدار والمشرفة عليها بفرع الجزائر على مجهودها الوافر

وأخيرا إهداء خاص إلي :

إلي هالة نور .. التي أضاءت قلبي .. أشكرك على وجودك بحياتي ... رغم كل شيء وجودك يصنع المستحيل

رامي فخري

مقدمة

قررت أن أكتب

فليس بيدى حيله سوى بضعِ كلماتٍ اسطرها إليكم

لإتحدث عن معاناتى.....

أنا (سعيد)..وذلك مجرد اسم لايمت للحقيقه بصلة

وزوجتى محور حلقاتى

(بسمة)...وأه لو كانت الأسماء تعبر عن صاحبها لاختلف الأسم كثيراَ

أنا زوج من اكثر من سبع سنوات...

أى أننى لو كنت ارتكبت جريمة ما وتم سجنى، لربما كنت قد أخذت إعفاء بعد تلك السنوات السبع.

(بسمة) هى تكليل لقصة كبيرة ربما أرويها لكم يوماَ ما

obeikandl.com

سبع سنوات كامله مرت على زواجنا ....بها من الاحداث ما لو وضع فى كتاب لاحتل –وعن جداره– قائمة الأكثر مبيعاَ فى التاريخ....ليس لحرفتى فى فن الكتابه والأدب ...وإنما لأنه سيمس جرح الكثير من الازواج المشلولين مثلى

انتظروا حكاياتى برفقة (بسمة)

لربما أضْحكتكم ...ولكنها بالتأكيد تجارب تستحق البحث والتمحيص

ولا تجعلوا خيالكم يأخذكم إلى (قيس وليلى) أو (عنتر وعبله) أو غيرهم من أساطير الحب والغرام،،(حكايات سعيد وبسمه) ستجعلكم توقنون أن كل ذلك مجرد أوهام

وحكايات خيالية

obeikandl.com

(ذات الرداء الأحمر)

ـ (سعيد) أنت فين ياحبيبى؟؟؟

ذلك النداء هو بداية كل كارثه فى الكون

لو كان لى حق التخيل هنا لتخيلت

إن (عنتر) قبل كل حرب كانت (عبله) تدخل عليه الخيمه قائله:

ـ (عنتر) ياحبيبى بقالك كتير محاربتش

أو أن (قيس) قد جن من كثرة طلبات (ليلى) التى كان يسبقها النداء المعروف

ـ (قيس) ياحبيبى

أرجوكم لا يحدثنى أحدكم قائلا أن ذلك ليس حقيقياً

فلسنا هنا فى محاضره عن تاريخ العشاق،،

تلك خيالاتى وأتخيل ما شئت.

حين سمعت ذلك النداء زادت ضربات قلبى وارتعشت يدى....

لا يخدعكم الامر فذلك ليس بتأثير الحب وإنما الخوف من القادم

تمالكت أعصابى وأنا أضع كل الهدوء فى كلماتى قائلا

ـ أنا هنا يا (بسبوسه)

obeikandl.com

أقبلت وعلى وجهها بسمه رقيقه جعلتنى أردد بداخلى:

ـ (استر يارب الكارثه شكلها كبيره)

اقتربت منى وهى تقول:

ـ إيه ياحبيبى قاعد لوحدك ليه وحشتنى اووى

اصفر وجهى من أثر كلماتها وأنا اجيب:

ـ مفيش ياقلبى بخلص شوية شغل أنتى كمان وحشانى،،

صمتت قليلا والتزمت أنا الآخر الصمت فى انتظار القادم....وبعد برهه قالت

ـ حبيبى عايزاك تجهز النهارده بالليل وتتشيك كده

ألم أخبركم أن فى الأمر كارثه... إياكم أن تتهمونى بالتحامل ها هو الأمر يتضح..... سألت قائلا

ـ خير فيه إيه بالليل

اجابت بابتسامه تذكرك بابتسامة الثعلب المكار فى الفيلم القديم ذات الرداء الاحمر حين انتحل شخصية جدتها لينقض عليها وهى وتقول:

ـ النهارده فرح (نرمين) صاحبتى وهانروح نبارك لها.

كدت أفقد وعى مما قالت .....اسمعك يا من تقول وما هنا يثيرالأزعاج

obeikandl.com

زوج وزوجـه يـذهبون سـوياًإلى حفـل زفـاف...واعـذرك فأنـت لا تتخيل أن تكون تلك الزوجه هى (بسمة) زوجتى.

حاولـت الـتملص مـن تلـك الـدعوه بكـل الحجـج الممكنـه والغيـر ممكنه حتى أنى كدت أن اخبرها أن الأرصاد قد حذرت من الخروج لان اليـوم سيشـهد امطـار ثلجيـه وريـاح صـفراء وانفجـار بـراكين خامده،،

ولكنـى تراجعت حين تذكرتأاننا فـى فصـل الصيف وأن (الدقى) حيث نقطن لا يوجد بها براكين..

وها أنت ترانـى اجلس منذ ساعتين لأنتظر انتهاء العشر دقائق التـى وَعدت (بسمة) أن تنتهـى مـن ميكاجها خلالهم.....وبالفعل بعد مرور ساعه أخرى كانت العشر دقائق قد انتهت واتجهنا إلـى العرس.

ولم يخلو الأمر فى الطريق من الذم فى العروس التى كالعاده كانت فـى شبابها تحقد علـى(بسمه) لجمالها ولانها قد تزوجت قبلها (وذلك يسري على اصدقائها بالمناسبه)

وبعد وصـلة تقطيـع فـى العـروس ودمامـة زوجهـا(الـذى لـم نـراه بعد)،،

كنا قد وصلنا إلى القاعه

opelkanal.com

ودخلت (بسمة) فتوجهت من فورها إلى مكان جلوس العروس وزوجها (الدميم على حد قولها)،

وأخذت فى احتضانها كأخت وربما اكثر وتناطرت كلمات الاعجاب من فمها بجمال العروس وفستانها وكيف أن الطيورعلى أشكالها تقع فالعريس يماثلها جمالا(هل رأيتم الثبات على المبدء؟)

وبعد وصلة حب صادقه بين (بسمه) والعروس جلسنا وسط االناس منتظرين انتهاء الحفل

وتخلل ذلك تعريفى بكل الموجودات بالحفل

فتلك (رشا) صائدة الرجال(كما قالتها (بسمة))،

وتلك (ساره) التى يرجع جمالها لعمليات التجميل ولأنأبيها رجل أعمال معروف،،

أما هذه التى ترقص أمام العروس فهى (صفاء) التى تأخر زواجها وترقص حتى تنال عريساً

انتهى العرس بعد اخبرتنى (بسمة) بقصة كل فتاه داخل القاعه،

وما إن انصرفنا لنستقل السياره عائدين إلى منزلنا

وما إن تحركنا حتى قالت (بسمه):

ـ كانت حلوه ها؟

أجبتُ بحسن نية (فلم اتوقع القادم):

ـ ربنا يتملها على خير العروسه شكلها بنت حلال.

نَظرت إلىّ نظرة الزومبى فى أفلام الرعب الشهيره وهو ينظر إلىَ ضحيته قبل زج اسنانه فيها قائله:

ـ ماتستهبلش يا (سعيد) مش بقول على العروسه.

هنا انتبهت إلى بوادر العاصفه القادمه فحاولت التملص قائلاً

ـ امال على مين ؟؟،،أصلا محدش لفت انتباهى جمالك كان مغطى على الكل.

نظرت إلىّ متنمره وقالت:

ـ متاكلش بعقلى حلاوه البنت اللي لابسة فستان أحمر ،، منزلتش عينك من عليها طول الفرح.

تسائلت بدهشه حقيقه:

ـ هو كان فى واحده لابسه فستان احمر فى الفرح؟؟

تجاهلت سؤالى وانطلقت الكلمات من فمها كمدفع سريع الطلقات:

ـ ماهو أنا مش مالية عينك يا أستاذ، سايبنى طول الفرح بكلم نفسي وانت مركز مع الهانم ....طيب قولى كنت خطبتها ليك..

أقسمت لها بكل الأيمان المغلظة أننى لا أدري حقيقة عن من تتحدث

فقاطعتنى قائله:

ـ لو سمحت يا (سعيد) ودينى عند بابا أنا هاقعد عنده لحد ماتعرف قيمة البنى ادمه اللي معاك....أنا صبرت عليك كتير.

حاولت اثنائها عن ماتقول ولكن هيهات،، فلا قوة على الارض تستطيع اثناء (بسمة) عن ما تنوى

وبالفعل غيرت اتجاهى لايصالها إلى بيت ابيها،،

وأنا أَعِدُّ نفسي بإسبوعين كاملين فى مشاورات ومناورات لا تقل أهميه عن مباحثات السلام فى الشرق الاوسط للإنهاء ذلك الموقف.

****

opelkandl.com

(متعة التسوق)

- لا يا (سعيد) مش معنى أنى رجعت معاك البيت ابقى نسيت اللي انت عملته...

انطلقت تلك الكلمات للمره المليون منذ أن انتهت مشكلة ذات الرداء الأحمر الغامضه منذ ستة اشهر كامله...

ذات الرداء الأحمر التى اتهمتنى زوجتى بأن عينى تابعتها طوال فترة مكوثنا فى عرس صديقتها المشئوم... والذى كان نتيجته ذهابها إلى منزل أبيها وبدء مباحثات عودتها التى استمرت لشهرين كاملين ..حتى اقترح والدها بحركة خبيثه أن يتم الطلاق بيننا..وهو يعلم انها سترفض ...ليس لحبها لى (لا قدر الله) ولكن لأن الاقتراح لم يصدر منها.

وبالفعل انتهت خططته بنجاح وعادت (بسمة)،

ومنذ أن عادت وهى تذكرنى بتلك الواقعه بمعدل عشر مرات يوميا....محققه رقما قياسيا لم يحققه أى نوع دواء، فاكثر أنواع الأدويه تكرارا يكون 3 مرات يوميا...

وفى ذلك اليوم قررت أن أنهى عذابى وأنهى تبعات ذلك الموقف بأى ثمن....

obeikandl.com

ذهبت إليها عارضاً الصلح مقدماً أى شئ تريده وتهفو إليها نفسها مقابل الحصول على الطمأنينة في هذا البيت ....وفى ذهنى أتذكر اليابان فى الحرب العالميه الثانيه فبعد أنا أبدت استعدادها للتسليم حين تم النصر للحلفاء ...تم عقابها بتجربة القنابل النوويه على أرضها...هل ستفعل (بسمة) ذلك؟؟؟؟؟؟؟؟

نظرت إلى(بسمة) بعد ما قلت لها وقالت بهدوء ارعبنى:

ـ أنت بتستغل ضعفى وحبى ليك وعارف إنى طيبه يا (سعيد)

صمتت فضربنى الرعب فى مقتل....يبدو أن ماحدث فى اليابان شئ لا يذكر بما ستفعله طالما تحدثت عن طيبتها،

وابتسمت قائله:

ـ مقدرش اطلب منك حاجه كفايه إنك حسيت بغلطك وعايز تصالحنى.

الكارثه تقترب،،أشعر بدنوها منى،، لم انطق ورسمت على وجهى ابتسامه قاتلتُ لتكون طبيعيه قدر الامكان وأن أردد الآيات المنجيات واسأل االله تخفيف القادم

قلت بعد فتره:

ـ تعالى نحتفل بالصلح بقى وننزل سوا نتسوق عايزه اتمشي واشترى شوية حاجات.

opelkanal.com

يـا إلهـى لقـد مـر بـذهنى كـل مـا يمكـن أن يحـدث إلا ذلك...فالتسوق مع بسمه هو الجحيم بعينه.....أراك تبتسم وتقول لـي لا تهـول الأمـر ....حسـناً، حـاول التمسـك بكلماتـك تلـك بعـد مطالعة سطورى القادمه،،

هيا للتسوق معنا.

.....

وصلنا إلى ذلك المول التجارى الشهير

وبعد مرور ساعه ونصف فى التجول امام الفتارين

بدون الدخول لأي محل قررت (بسمه) بدء حرب التسوق من محل يحمل اسم إحدى الماركات الشهيره فى ملابس النساء.....

واستمر القياس والتبديل من موديل لآخر لآخر لإكثر من ساعه حتى ظن بعض رواد المكان اننا من العاملين فيه...استقرت (بسمة) على قطعتين وهى تقول:

ـ كفايـه دول من هنـا يـا(سـعيد) عشـان مناخدش وقت فـى محل واحد.

هززت رأسي موافقاً واتجهنا إلى مكان الدفع،

obeikandl.com

حيث يجلس شاباً أنيقاً،وخلفه تزين الحائط بلائحة تعليمات الشراء والتى تنص على مواعيد استرجاع البضاعه ومنع أى فصال فى ثمن المنتج وما إلى ذلك

وقفنا ليخبرنا الشاب بابتسامه هادئه ان المطلوب هو 1870 جنيه

هممت أن أدفع لولا أن انطلقت (بسمة) قائله للشاب:

ـ ليه يعنى ده كتير جدًا انا ممكن اجيبهم من اى مكان ارخص بكتير

ابتسم الشاب الهادئ قائلا:

ـ يافندم فى حاجات زى دى بتبقى تقليد للماركه مش اكتر بس الخامه بتختلف وكمان جودت التقفيل

نظرت اليه (بسمة) نظرة تاجر قديم من تجار قريش فى العصر الجاهلى وهى تقول:

ـ سيبك من الكلام ده كل التجار بيقولو كده بص انا هادفع 1000 جنيه بس.

وقتها شعرت ان أحدهم قد سكب على رأسي دلو من الماء المثلج ونظرت للشاب فوجدت الدهشه تملاء وجهه وهو يقول:

ـ يافندم مش فصال دى قوانين المحل ....وحتى لو فيهأكيد محدش بيفاصل فى نص الثمن.

انطلقت بسمه تعدد مساوء المنتج التى أخترتها وتغاضت عنها وكيف أن كل التجار أصبحوا بلا ضمير ولا يشعرون بالظروف الطاحنه التى يمر بها الناس،

وأنا أنظر للشاب محرجاَ الذى نظر لى وفى عينيه نظرة استغاثه ويرجوني أن أنقذه من استرسالها ،،فحاولت مع (بسمة) التى قالت بحده:

ـ استنى يا (سعيد) طيبة قلبك هاتخلى الناس تسرقنا.

ونظرت للشاب قائله:

ـ بص عشان ماتقولش إنى بناهد ومش عايزه اشترى انا هادفع 1100 ومفيش ولا كلمه تانى.

أجاب الشاب بصوت أقرب للبكاء:

ـ يافندم أنا (كاشير) مليش أى سلطة تخلينى اخفض حاجه من الفاتوره

صرخت (بسمة):

ـ خلاص هاتلى حد اكلمه طالما انت مش عارف تتصرف.

obeikandl.com

استمر الوضع قائما حتى ظهر رجلاً انيقاً كبير السن إلى حد ما ،واقترب من (بسمة) وهو يقول:

ـ ايه المشكلة يا (سيد) ،، المدام مالها؟

أجاب الكاشير الذى اكتشفنا أن اسمه (سيد) قائلاً:

ـ يافندم المدام بتفاصل.

نظر إليها ثم تحدث الرجل بهدوء:

ـ يافندم احنا للاسف معندناش فصال بس عشان حضرتك زبونه بنعتز بيها هانعملك خصم استثنائى على الفاتوره 150 ودى حاجه مبنعملهاش مع اى حد.

نظرت إليه (بسمه) نظره مفترسه وهمت بالإعتراض لولا أن تدخلت سريعا لإنهاء الموقف قائلاً:

ـ احنا متشكرين جدا يافندم على ذوقك ...ياريت حد يحط المشتريات فى كيس عشان نمشي.

وقبل أن انتظر منها رداً كنت قد دفعت المطلوب وجررتها من يدها لنخرج..وما إن خرجنا حتى توقفت عند باب المحل وهى تنظر إلىّ نظرة صقر محلق يتربص بفريسته على الأرض استعداداً للإنقضاض عليها وهى تقول:

obeikandl.com

ـ حرام عليك خليتهم نصبوا علينا ..لو سمحت متتدخلش فى البيع والشرا دى شغلة ستات.

أيدتها بالطبع ....واستمرت الجوله،

وبعد مرور أربع ساعات أخرى تخللها مشاجرتين تماثل المشاجره الأولى أو تزيد قليلاً وانتهت رحلة الجحيم المسمى تسوق

ونقلنا المشتريات إلى السياره وهى تقول:

ـ اوعى تكون فاكر إن شوية الحاجات دول هاينسونى الليأنت عملته يا (سعيد)....عمر كسرتك ليا ماهانساها

.....

أخبرتنى ألا أهول الأمر فهى مجرد رحلة تسوق!

هل لازلت عند كلماتك؟!!!

****

(أهلا بالعيد)

مرحباً. أعرف أن قليلون قد تسائلوا عن غيابى وقليلون قد ارتاحوا من ثرثرتى عديمة الفائده والغالبيه العظمى لم تلاحظ حتى غيابى،،

لكل هولاء اقول انى قد عدت اليكم من جديد بيومياتى مع زوجتى العزيزه (بسمه)....الآن تتذكرون أنى (سعيد)

وسبب غيابى عنكم هو شهر رمضان الكريم حيث أن له ظروفاً خاصه لدى (بسمة) تمنعنى من الكتابه لانشغالى بها،،

حيث تتحول بفعل الصيام لما يشبه الزومبى الذى نراه فى تلك الافلام الشهيره.....يصيبها الهزال الشديد ويتحول حديثها إلى همهمات غير مفهومه بالمره حتى حركتها تصير ببطئ سلحفاه صغيره تتعلم السير لأول مره ....أما عن ما يحدث عقب الإفطار فتتحول إلى صنم ملازم لأريكة الصالون أمام التلفاز وتصبح قاموس حى لكل الاعمال التلفزيونيه المقدمه فى رمضان ويتحول محور حديثها كله إلى الأسطوره وكيف قتل (ابن النمر) و(ونوس) وهو يتقمص دور شيطان وعن ذلك القاتل الذى ينتقم من مصر كلها بسبب احتراق حبيبته وزوجته فى السر وبالطبع الفنانة (يسرا) التى يُكتشف أنها فوق مستوى الشبهات لأنها الشبهات نفسها..

والآن وبعد أن انتهى رمضان أعود إليكم لتحذيركم وتنبيهكم واعطائكم النصيحه حتى لا تكرروأ مأساتى، فأهلاً بكم مع يوميات زوجتى العزيزة (بسمة).

.....

كنت أنوى أن أخبركم بمافعلته مسلسلات رمضان برأس زوجتى وكيف أنها بكت على مقتل تاجر السلاح البلطجى (رفاعى الدسوقى) أو كيف تعاطفت مع (مى عز الدين) وهى تخون زوجها وهى حامل منه مع ذلك الشاب الرقيع ولكنى تذكرت أنى اخبرتكم من قبل عن نفس الامر مع كوشيه وارناف ومهند وسمر ولا داعى لتكرار الامر..(ماذا؟؟ لم أخبركم بعد؟،، إنها قصة أخرى سأرويها لكم لاحقا،، المهم أني فكرت أن أخبركم عن مأساة شراء ملابس العيد والتى تصر (بسمة) على أن تكون آخر أيام رمضان ثم تذكرت أنكم قد حضرتم معى واقعة شراء سابقه فلا داعى لذلك ايضا.

اذا ماذا نقول اليوم؟؟؟؟مممممم

لتكن ذكرى بسيطه احتفالا بالرجوع فلا داعى لاصابتكم بالنكد فى أيام فرح كتلك التى نعيش فيها،،

دعوني أخبركم عن فرحة العيد.....

obeikandl.com

نعم العيد تلك الايام الجميله التى تحمل رائحة الطفوله وفرحتها

هل تخيلت يوما ان تنقلب تلك الأيام لمأساة،

لم تتخيل!،، إذاً ،،دعنى أخبرك

ثانى أيام العيد حيث يكون لى احتفال خاص،

النوم ...نعم،، النوم ...تفريغ شحنة الأرهاق والمعاناة التى تدمر جسدى فى شهر رمضان من ضغط العمل فيه

حيث أبدأ رحلة الراحه من اليوم الثانى لأستغل أول الايام فى تهنئة الاهل والاصدقاء بالعيد

وبالفعل بدأت رحلتى حين استيقظت على صوت (بسمة) تقول:

- (سعيييد)،، قوم يا (سعيد) بقى، كفايه نوم الوقت اتأخر اوى أنت هاتقضى اليوم نوم ولا ايه؟؟

فتحت عينى متوقعاً أن الساعه قد تجاوزت السادسه مساءاَ مثلاً لأفاجأ أان الساعه لم تتجاوز التاسعه صباحاً أى أن نومى لم يستغرق سوى أربع ساعات فقط...نظرت اليها وأنا اقول بصوت ناعس:

- فيه إيه يا (بسمة) الساعه لسه تسعه.

أحابت بسرعة :

- قوم يلا البس عشان خارجين.

تسائلت فيما يري النائم غير مدرك بعد لما يحدث:

ـ البس ايه ونخرج ايه يابنتى حد يخرج فى العيد الدنيا زحمه جدا يا(بسمه) أقولك خلينا بالليل وأنا اخرجك خروجه جامده بس سيبينى أنام.

قالت متنمرة:

ـ لأ ،، دى ماما مستنيه نعدى عليها عشان تخرج معانا.

هنا تبخر النوم من عينى تماما وأنا أصرخ:

ـ اييييه؟؟؟؟ ماما؟؟ تخرج معانا فين؟؟ ومين قرر الخروجه دى اصلا؟

قالت متصنعه الدلال فذكرتنى حينها بفيلم البحث عن مصيبه وتلك الفتاه الريفيه (جالى كلام يدوخ يابوى):

ـ أنا ياحبيبى االلي قررت وقلت لماما أنك عازمنا،، يرضيك تطلعنى كذابه؟؟

أجبتها على الفور :

ـ ايوة يرضينى.

صرخت:

ـ نعم؟؟!!

تجاهلت صراخها وأكملت بهدوء:

ـ ايوة يرضينى طالما قررتى من غير ماترجعيلى يبقى تطلعى كذابه.

ثم تابعت قبل أن تعلق:

ـ وأنتى عارفه من ساعة ماتخطبنا أن موضوع الخروج فى العيد والزحمه من المحرمات بالنسبالى.

نَظرت إلىّ ولم تجب وقد قررت أن تغير استراتيجية الهجوم وتستخدم أقوى اسلحتها فى مواجهة هجومى الكاسح كجنرال شاهد الهزيمه قادمه فقرر تغير خطة الحرب،،

وفى ثانيه واحده امتلأت عيناها بالدموع وتركتنى وركضت للخارج دون أن تتفوه ببنت شفه ،،

وهنا بدأ إحساسي بالذنب الشديد ،،أى رجل أنا إن تركتها تبكى فى ايام عيد يفرح فيه الناس.

وفى ظرف عشر دقائق كنت خارج غرفتى مرتديا ثيابى مستعدا للخروج فما إن أأتنى حتى انسحبت قوات الدموع وحلت محلها ابتسامه شعرت انها تقول لى(شربتها يامغفل كالعاده)

.....

بالطبع توقعتم نزهة عائليه ظريفه،،

مثل تلك التى تشاهدونها فى التلفاز فى الافلام العائليه ،،

أرجوك يا عزيزي القارئ انفض عن عقلك تلك الأوهام واهبط إلى أرض الواقع معى ولا تستبق الاحداث...

بدأ الأمر بالذهاب لاصطحاب حماتى العزيزه لبدأ المغامره،،

وحين وصلت حماتى المصون لاحظت حقيبه كبيره فى يدها،،

فكرت أن أسأل عن محتوى الحقيبه ولكنى تراجعت فى اللحظه الأخيرة كالعاده لأنها بالتأكيد تتحوي أحد مصائب حماتى المعتاده.

تحركنا متجهين إلى إحدى الحدائق المفتوحه الشهيره،،

تلك التى ترتع فيها الحيوانات بدون أقفاص،

اخترتها بعنايه لارتفاع اسعار الزياره فيها فى محاوله منى للابتعاد عن الزحام...مضحياً بمبلغ ليس بالقليل.

وبالفعل وصلنا وقمنا بجولتنا بالسياره داخل الحديقة،، فالدخول فيها بالسيارات فقط،،

مكان جميل رائع يفوق الوصف فعلاً وبينما نحن نتجول فإذا بحماتى تقول:

ـ أأقف هنا يا (سعيد)

نظرت إليها وأنا أقول:

ـ خير ياحماتى أأقف هنا ليه؟؟ مفيش هنا حاجه نتفرج عليها.

أجابت:

ـ أقف بس فى الحته الواسعه دى..

بالفعل توقفت وما أن فعلت حتى هبطت من السياره هى و(بسمة) وأخت زوجتي المصونة التي حضرت معنا وحماتى تردف:

ـ افتح شنطة العربيه يا (سعيد).

تعجبت وأنا أقول:

ــ خير يا حماتى قوليلى بس عايزه ايه وأنا أعمله.

ردت:

ـ يا ابنى افتح الشنطه

فتحت حقيبة السياره فاذا بحماتى تخرج حقيبتها الكبيره منها وتخرج منها مفرش كبير كذلك الذى يفرش على السرائر لتناوله لـ (بسمه\ة) وأختها فيفرشونه أرضا ويجلساو عليه وأناأانظر إليهم بدهشه واكتملت دهشتى بل الاصح صدمتى حين أخرجت حماتى لفافه ضخمه وتفرغ محتوياتها أمام الجالسين لأجد الكارثه .....

(رنجه وفسيخ وبصل) وأرغفه كبيره من الخبز،، يا إلهي ما هذا؟؟

نشرتهم على المفرش وجلست متربعه وهى تهتف فيّ:

ـ انزل يا (سعيد) عشان ناكل لقمه.

هبطت من السياره مصعوقا صائحا:

ـ ايه ده يا حماتى انتى فاكره نفسك فى جنينة الحيوانات ده ممنوع هنا ولو حد من الأمن شاف الكلام ده هاتبقى مشكله.

تكلمت (بسمة)

ـ مشكله ليه ياحبيبى احنا داخلين بفلوسنا محدش ليه عندنا حاجه.

نظرت إليها مدهوشاً وأنا أقول:

ـ مش معنى أننا داخلين بفلوسنا اننا نخالف تعليمات المكان يا (بسمة)

قالت حماتى وقد بدأت فى اغتصاب احدى البصلات وتكسرها قطع بيدها:

ـ اقعد بس ومتحبكهاش خمس دقايق وهانقوم.

اخذت أحاول اقناعهم بالعدول عن تلك الفعله الشنعاء،،

وبينما احاول كانت سياره كبيره تقترب وما ان وصلت حتى هبط منها ثلاث اشخاص يرتدون ملابس تحمل شعار الحديقة،،

وما أن شاهدوا ما يحدث حتى علت وجوههم نظره احترت فى تفسيرها فهى تجمع بين الدهشه والإستنكار مضافاَ إليها قليل من السخريه المطعمه برغبه فى قتلنا جميعاَ

واقترب أحدهم قائلاً:

ـ حضرتك ممنوع القعده على الحشائش وممنوع جلب أى نوع من الاكل هنا ...البارك مخصص وجبة غدا للزوار فى المطعم ضمن البروجرام الخاص بالزياره عشان كده أنا أسف مضطر أطلب منك تقومي فورا.

هممت بالاجابه،، لولا ان انطلق المدفع سريع الطلقات المضاف إلى لسان حماتى المصون:

ـ لا ياحبيبى احنا مش بناكل فى مطاعم مش ناقصه عك طباخين

نظر إليها الرجل قائلاً:

ـ تحت أمر حضرتك ممكن متاكليش لو مش عايزه بس ده ممنوع وبعدين مش منطقأان حضرتك تكونى جايبه سمك فاسد وتعترضى على اكل بيعملوه شيفات محترفين.

تناولت (بسمة) دفة الحديث من والدتها قائله:

ـ سمك فاسد ايه يابتاع انت ،،انت عارف الكيلو بكام وبعدين انت ازاى تكلمنا كده اصلا.

أجاب الرجل:

ـ انا بكلم حضرتك بكل ذوق...فيه تعليمات للمكان لازم الكل يلتزم بيها.

حاولتأان اتكلم لولا أن قاطعتني حماتى:

ـ لا استنى بقى انت يا (سعيد) لما اشوف الأخ بتاع السمك الفاسد ده....احنا مش هانقوم ياحبيبى واللي عندك اعمله.

قال الرجل بأدب بالغ:

ـ طيب يبقى انا مضطر االقول لحضرتك تيجى مكتب الأمن فى الإدارة ولو هما وافقوا يبقى حضرتك تعملى اللي عايزاه.

قالت (بسمة)

ـ نروح يا حبيبى ومنروحش ليه يلا يا (سعيد)

وبالفعل بدون كلمه إضافيه ركبت السياره وقد اتخذت قرارى وحددت ما سأفعله

وتحركنا وامامنا سيارة الامن حتى وصلنا المبنى الاداره فهبط الجميع وقالت (بسمة):

ـ يلا يا (سعيد)

أجبتها :

ـ طيب ادخلوا وأنا هاركن واجى.

ثم انطلقت بالسياره إلى بوابة الخروج ومنها إلى بيتى مباشرة وذلك بعد إغلاق هاتفى بالطبع،،

واعداً نفسي بساعتين من النوم على الأقل لحين عودتهم.

****

obeikandl.com

(إنذار كاذب)

لماذا أكتب؟ ربما يرى البعض يومياتى تلك مجرد تفريغ لكبتٍ أو رغبة مكتومه فى الصراخ

ولكن صدقونى الامر مختلف،،

هناك مقوله قديمه منسوبه للساخر (جحا) تقول:

(لعن الله من تزوج قبلى ولم ينصحنى ومن تزوج بعدى ولم يسألنى).

وأنا أراها مقوله بليغه،، فـ أنا ألعن ألف مره كل من كان يدفعنى للزواج بحجة الاستقرار،،

فقد تبين لى أنه استقرار ولكن فى قاع الجحيم ذاته،،

وأسعى لأن أنصح كل مقبل على الزواج قائلا:

ليس الامر نزهه ياصديقى

تريث .....لا تتعجل.....انتقى.....لا تأخذ بظاهر الامور،،

اليوم آخذكم معى فى يوم يتمناه كل زوج

كلمه يطرب لدى سماعها...

كلمه معناها أن نسله سيستمر وسيأتى من يحمل اسمه

تلك اللحظه حين تسمع ـ حبيبى أنا حامل

.....

بدأ ذلك اليوم كأى يوم أشرقت فيه الشمس على ذلك الكوكب العجيب المدعو كوكب الأرض

عدت من عملى مرهقاص اشتاق لتلك اللحظه التأارى فيها سريرى العزيز،،

نعم النوم هو أكثر نشاط محبب إلى قلبى،،

طبيعة عملى شاقه متعبه جدا،،

لذلك تكون لحظة ملامسة جسدي لذلك الأختراع العبقرى المسمى(مرتبه) لحظه تكتب فى صفحات التاريخ،،

وحين وصلت ولم أجد لـ (بسمة) صوتاً أيقنت أن ذلك يوم سعدى لقد نامت

دلفت إلى غرفتى فوجدتها بالفعل على السرير تبدو غارقة فى النوم ،، وكـ لص يخشى استيقاظ أهل البيت اثناء جريمته تسللت وارتديت منامتي واستلقيت على سريرى بهدوء وخفه يحسدنى عليها لاعبى السيرك المتخصصين فى السير على الاحبال،،

وما أن وضعت أسي على الوسادة حتى سمعت صرخه من (بسمة)

- بخ مفاجأة هههههههههه.

فزعت كصياد يواجه أسد ضرغام وقد نفذت ذخيرة سلاحه ..فأكملت

ـ طبعا كنت فاكرنى نايمه نيهاااهههههاهه ،،،اصحى ياحبيبى انا عاملالك مفاجأة

أجبتها بكل ارهاق الدنيا:

ـ معلش يا بسبوسه أجّلى أى مفاجاءات لبكره أنا مش قادر افتح عينى.

نظرت إلىّ بنظره سعيده لا أعرف مصدرها وهى تقو:.

ـ خلاص براحتك بس بكره متزعلش.

أصابنى القلق من كلمتها فهى دائما ماتحمل مصائب الدنيا خلفها.....فاعتدلت على الفراش وأنا اقول:

ـ لا ياحبيبتى طالما كده قولى.

نظرت فى عينى وهى تصرخ هاتفة :

ـ أنا حاااامل يا (سعيد).

إنها تلك اللحظه التى تنسي فيها كل ارهاق وتعب ،،اللحظه التى تعجزك عن الرد من شدة السعادة،،

امسكت يدها وأنا أحاول تجميع كلماتى قائلا:

ـ بجد؟؟....يعنى أنتى متأكده....طب الدكتور قال ايه؟؟

نظرت إلىّ قائله:

ـ مبسوط ياحبيبى؟

أجبتها وأنا أكاد أطير فرحا:

ـ مبسوط بس،، يااااااه الحمدلله بصى لو ولد هانسميه (علي) ولو بنت هانسميها (نور)

تصنعت الغضب وهى تقول:

ـ لا ولد ايه،، بنت طبعا.

هتفت:

ـ ياحبيبتى كل اللي يجيبه ربنا حلو.....المهم أنتى روحتى للدكتور أمتى ؟؟وليه مقولتيش أنك رايحه.؟؟...وقالك إيه؟ ..كاتبلك حاجه تمشي عليها...؟

أجابتني ببساطه شديدة:

ـ لا ياحبيبى أنا مروحتش لدكتور.

ضحكت بشده وأنا أقول:

ـ هههههه ماشي ياستى الدكتوره قالتلك ايه؟

أجابتني:

ـ ولا دكتورة

نظرت إليها بدهشه وأنا أقول:

openkandil.com

ـ ياسلام ولا دكتور ولا دكتوره...أمال روحتى لسباك يا (بسمة) ولا ايه؟!

ضحكت وهى تقول:

ـ لا ياحبيبى أنا دوخت شويه واغمى عليا وأنا عند ماما وهى قالت انى أكيد حامل.

فى تلك اللحظه احسست بإحساس طائر محلق أصابته طلقه من صائد أحول العين كان يقصد طائر اخر غيره،،فسقط ارضا،،

وتركت يدها أانا أقول:

ـ يعنى حماتى اللي شخصت الحاله.

أجابت بجديه:

ـ طبعا يا (سعيد) ماما خلفت أربع مرات وعندها خبره أحسن من أحسن دكتور...وبعدين أنت مش ملاحظ ان بطنى كبرت.

هممت ان اخبرها ان ما تشير إ ليه ليس نتيجة حمل وانما هو مايدعوه العامه (كرش) وهو موجود منذ زواجنا ولكنى آثرت الصمت وأنا أسمعها تقول:

ـ أنا نفسي فى بطيخ يا (سعيد).

صعقت وأنا أقول لها:

ـ (بسمة) بطيخ إيه احنا فى الشتا يا ماما

تزمرت كطفل صغير وأخذت تهز اكتفاها وهى تقول:

ـ مليش دعوه أنت عايز بنتى يطلعلها لب بطيخ فى وشها،، اتصرف.

.....

مر اسبوع كامل و(بسمه) ملازمة الفراش وترفض زيارة الأطباء بحجة أنها مريضة

هل سمعت مثل هذا من قبل؟

لا تريد الذهاب للطبيب لانها مريضة؟؟!

من أخبرها أن الطبيب يذهب إليه الأصحاء.؟ حقا لا أعرف؟

وخلال ذلك الأسبوع ترى التنوع فى الوحم،،

بدءاَ من البطيخ فى الشتاء لذلك الأختراع المسمى حرنكش مروراً بالجوافه والكانتلوب.

هناك من أخبرها أن الحمل هو الطريق السريع لتحقيق الأحلام

صدقونى ،، لدي استعداد كافي لتقبل كل هذا الدلال لو أنى أوقن أنه بالفعل حمل،،

ولكن أيعقل ان يكون دليلى هو تشخيص حماتى المصون؟!.

لا أعتقد

أريد أن أتاكد أن ابنى او ابنتى فى الطريق إلى حياتى

فإن كان ما نحن فيه بوادر حمل كما شخصت حماتى المصون فالأمر ليس بتلك السهوله،،

هنـــاك متابعـــة وأدويـــه وأشـــياء كثيـــرة لا يفقـــه فيهـــا ســـوى المتخصصين..

وتعددت زيارات حماتى المصون للاطمئنان على ولى العهد الذى اخترعته هى،،

وهنا قررت أن اقطع شكى بالطبيب.. أقصد باليقين.

خرجت من عملى وذهبت إلى طبيب صديق اعرفه منذ فتره طويله....اخبرته بالأمر فتكرم ووافق على أن يأتي بصحبتي إلى المنزل لتوقيع الكشف على (بسمة)

.....

- مفيش حمل.

هكذا قال بعد كشف لم يستمر أكثر من ثلاث دقائق.

نظرت إليه (بسمة) نظره تكفى وحدها لقتله وصاحت حماتى العزيزه فى الطبيب:

- يعنى ايه مفيش حمل يا (دكتور) ما تدور كويس تلاقى الواد واخد ركن فى بطنها.

ابتسم الطبيب ولم يجيب فتوجهت إليه بالحديث قائلاً:

ـ حضرتك متأكد يادكتور؟.

نظر إلىّ قائلاً:

ـ أكيد يا أستاذ (سعيد) مفيش مجال للخطأ.....اللي قال لحضراتكم أن فيه حمل أكيد مش بيفهم.

رغم دقة الموقف إلا انى قد كتمت ضحكه ساخره كادت ان تفلت حين قال ذلك قاصداً حماتى فهو يعرف أنها صاحبة التشخيص.

قالت (بسمة) وهى تبكى:

ـإزاى مفيش ؟ بطنى منفوخه ليه طيب؟

ابتسم الطبيب قائلاً:

ـ اهو دى لوحدها أبلغ دليل على أن مفيش حمل ...مين قالك يامدامأان فى الحمل البطن بتتنفخ فى الشهر الأول ولا الثانى ولا حتى الثالث؟

هتفت قائله: امال ده ايه؟

قالتها وهى تشير إلى بطنها فأجابها:

ـ بسيطه يا مدام ...انتى عندك مشكلة غازات فى معدتك أنا كتبتلك على علاج هايريحك تماما.

قالهـا وهـو يجمـع ادواتـه فـى حقيبتـه لينصـرف وانصـرفت خلفه،،وتوقفت حين سمعت صوت حماتى ينادى قائلاً

ـ (سعيد)، انت رايح فين؟

نظرت إليها طويلاً ثم اجبت:

ـ هاوصل أجيب بطيخ واجى ياحماتى..

(حلاقاتك برجلاتك)

أخطأ من ظن أن كل حياتى مع زوجتى (بسمه) عبارة عن مشاحنات.....وأيام سيئه

فبالتأكيد كما كان سئ فقد كان هناك اسوء بكثير

وأخطأ أيضا من ظن أن ما أقصه عليكم هو أسوء ما حدث

فما أقصه لكم هو صغائر المناوشات،،

فليس غرضى أبدا أن أجعلك تظن أن الزواج شئ صعب

لأنك لابدأان تكون متأكداَ من هذا

بالطبع لا داعى لتعريف نفسي....

اعتقد أنكم اصبحتم تعرفوننى جيداً

فلندخل فى صلب الموضوع،

obeikandl.com

بدايةً أعترف أنى فى كل مره تقتلنى الحيره عن ما يمكن أن أقصه عليكم...

نعم فالأمر صعب لأنى أحاول قدر المستطاع استبعاد الأحداث الكبيره مكتفياً فقط ببعض المناوشات الكوميديه،،

ف أنا لا أريد أن اكون مصدراً للنكد بالنسبة لكم

الآن أنا أبحث عن ما يصلح للعرض عليكم

هل اخبركم بذلك المصيف العجيب الذى قضيناه سويا؟،،لا فذلك قادرا على جعلكم تكرهون كل كل العطلات الصيفية التي في الدنيا اذا علمتم ماحدث،،

اذاً أخبركم عن (بسمه) حين قررت أن تصبح مذيعة فى التلفزيون؟،، لا،فلنترك هذا الموقف لما هو قادم،،

اذاً ماذا أكتب؟؟

وجدتها ..

ولكن أخبرونى أولا ما هو شعوركم مع أول مولود لكم؟؟

هل اختبرتم ذلك الشعور من قبل؟

أول صوت صارخ بالبكاء يضيء حياتك

نعم أنا لدى طفل ألم اخبركم من قبل؟؟!

إذاً فقد عرفتم الآن،،

obeikandl.com

تعالوا معى لحضور ذلك الحدث التاريخى لتعرفوا ما حدث

.....

يوم تاريخى.....

فهو اليوم الموعود حيث يصل إلى دنينا ولى العهد

ثمرة زواجنا السعيد (لنعتبره كذلك)

جمع كبير يقف أمام تلك الغرفه فى ذلك المشفى،،

فى انتظار ولى العهد،،

قبل أى شئ دعنى أعرفك على المتواجدين

أنا بالطبع بصفتى والد العريس القادم

والدتى،،

ووالد (بسمة)

ووالدتها

أما عن باقى العشرين الفرد المتواجدين كنت أنوى أن أعرفك عليهم وسأفعل بالتأكيد بمجرد أن أعرف من هم وماذا يفعلون هنا،،

وبعد مرور وقت مر على كدهر كامل

خرج الطبيب ومعه البشاره

وكانت الكلمه الساحره من بين شفتيه:

ـ مبروك جالكم ولد والمدام بخير الحمدلله.

obeikandl.com

فرحة العمر كله،،

لم أشعر بمثلها منذ هدف أبو تريكه فى مرمى الصفاقسى التونسي فى نهائى أبطال أفريقيا...هل تذكرون ذلك الهدف العالمى حين تلقى تريكه الكره من رأس الهدف فلافيو ليضعها قذيفه مدويه فى المرمى؟ ،.

وقتها شعرت بـ ....احم ،،

نعم أعرف أن ذلك ليس موضوعنا ولكن لاننكر أنه هدف لاينسي،،

ولكن دعنى أكمل لك ماحدث ولنؤجل الهدف لما بعد،،

انتقل ولى عهدي للحضّانه وانتظرنا حتى افاقت (بسمة) ودخلنا للإطمئنان عليها،،

كان الأرهاق جليا على ملامحها ....رحم الله كل نساء الارض على مجهوهم فى ألام الوضع،،

دخلت فجلست بجوارها ومن حولى أكثر من عشرين شخصا يلقون التهانى وأنا لا أعرف منهم الا ثلاث أشخاص على الأكثر،،

مع مرور الوقت خلت الغرفه إلا منى وأمى وأم (بسمة) وأبيها فملت على (بسمة) قائلا:

ـ حمدلله على السلامه يا قلبى

تسائلت بإرهاق:

ـ ولد ولا بنت يا (سعيد)؟.

أجبت:ـ ولد زى القمر و..

قاطعتنا حماتى المصون :

ـ هاتسميه (شاكر) على اسم حماك يا (سعيد) صح؟

نظر إليها والد (بسمه) قائلاً باستغراب:

ـ واحنا مالنا احنا مايسمو اللي هما عايزينه.

أجابت:

ـ إزاى يعنى امال كل شويه تقول (سعيد) زى ابنى وساعة ما ربنا يكرمه ميسميش على اسمك ده حتى عيب.

هممت بالتعليق على هذا الحديث الشيق لولا أن انطلقت امى قائله:

لا يا أم بسمه معلش يا أختى احنا نادرين لما يجى ولد هايسميه منصور على اسم أبوه.

نظرت إليها حماتى شذراً وهى تقول:

ـ مسم منصور ايه بس ياحببتى ده حتى اسم قديم اوى،

ردت أمى قائله:

obeikandl.com

ـ ده علـى أسـاس أن شـاكر لسـه طـالع أول امبـارح ده أخـر حـد سمى شاكر كان أبو المغنى هانى شاكر...حِكم

وهنا كنت قد بدأت فى الحيره بين – مسم– حماتى و– حكم– أمى

فأنقذنى والد (بسمة) قائلاً:

ـ يـا اخوانـا شـاكر ولا منصـور ولا حتـى ابـراهيم ابـو الولـد وامـه يسموا براحتهم.

نظـرت إليـه أمـى وأم (بسـمة) بنظـرات كفيلـه بقتلـه فتجاهلـت الجميع وانا اقول لـ (بسمة)

ـ هانسميه ايه يا (بسمة)

أجابت بضعف:

ـ مهند زى المسلسل.

صـعقت أنـا أسـمع الاسم....(بسمة) تريـد أن تسـمى ابنـى تيمنـا بذلك الممثل الذى كان يعشق زوجة عمه فى عشقه الممنوع،،

صرخت:

ـ لا مهند لا مهند لالا

لم تنطق (بسمة) ،،

فقلت وأنا اتخذ قرار لا رجعة فيه

ـ ابنى هاسميه مالك او حمزه اختارى من الاسمين دول براحتك.

.....

مر أسبوع كامل وأنا أتابع ذلك المخلوق الساحر..

أسبوع يعد اسعد أيامى على الاطلاق

بكائه كـ موسيقى تعزف،،

ملاك فى نومه،،

ما أجمل الأطفال،،

أسبوع كامل لا ينغص على فرحتى أى شئ فى الدنيا،،

حتى قالت حماتى الكريمه:

ـ هانعمل ايه بكره يا (سعيد)؟

اجبتها متسائلاً:

ـ هانعمل ايه فى ايه ياحماتى.؟

أجابتني:

ـ بكره السبوع يا عين حماتك وعايزين نجهز نفسنا.

أجبتها:

ـ انا مجهز كل حاجه ياحماتى واتفقت مع جزار على الدبح وفى مطعم هايجهز العقيقه وكله تمام.

ضحكت قائلة:

obeikandi.com

ـ جزار ايه ومطعم ايه يا (سعيد) أنا مالى ومال الكلام ده يابنى، نظرت إليها بدهشة قائلاً:

ـ امال ايه يا حماتى ماهى العقيقه سنّة السبوع.

قالت بهدوء:

ـ العقيقه دى لله يا (سعيد) انما فرحتنا احنا حاجه تانى احنا هانعمل سبوع ونلم الحبايب كلهم.

صحت:

ـ انتى تقصدى سبوع ،وفشار، وسودانى، والجو ده لا ياحماتى الله يرضى عليكى انا مش حمل يوم زى ده أبدا..

همت بالإجابه لولا دخول أمى وهى تقول:

ـ انت حمل ولا مش حمل انت مالك احنا هانجهز كل حاجه.

وافقتها أم (بسمة) قائلة:

ـ قوليلو يا أم (سعيد).

وهنا وقف التاريخ ليسجل تلك اللحظه الفارقه.

ولتكن تلك هى المره الأولى التى تتفق أمى وأم (بسمة) على شئ واحد وهو حدث لا يقل عظمه عن انتهاء الحرب العالميه الثانيه او افتتاح قناة السويس،،

ومع اتفاق الطرفين لم أجد امامى سوى الإستسلام لرغبتهم،

استيقظت فى ذلك اليوم على أصوات عجيبه،،

أعتقد أنها نفس الأصوات التى كانت تملأ شوارع مدن القناه وقت بدء العدوان الثلاثى،،

خرجت مذعوراً من غرفتى لإجد ما لا يقل عن سبعين سيدة ،، بعضهم يتناقش وبعضهم يطلق تلك الأصوات المسمى زغاريط،،

إتجهت إلى حماتى متسائلاً عما يحدث فما أن رأتنى حتى قالت:

ـ مبروك يا أبو العريس...روح سلم على الناس اللي جايه تبارك،،

أجبتها بحنق:

ـ ناس مين ياحماتى أنا معرفش حد فيهم أصلا،،

وكأنها لم تسمعنى تجاهلت حديثى وهى تصرخ فى احدى النساء:

ـ جرى ايه يا ام محمد كفايه كده انتي. خدتى كتير عشان يفيض للناس،،

قالت لها أم محمد:

ـ ده للعيال يا أم (بسمة) خليهم يفرحوا.

تركتهم فى حربهم على حبات الفشار واخذت أتجول داخل السوق المقام والذى كان منزلى بالأمس،،

بالطبع لن اشغل عقلك بالأحاديث الجانبيه للمدعوين،،

والتى تتلخص فى أن من دعتهم أمى يحمدون الله أن المولود شبيها بى ولم يكن شبيها بأمه وإلا كان(كـ القرد)

ومن دعتهم أم (بسمة) يحمدون الله ان المولود شبيها بأمه لأنه لو كان شبيها بى لكان كالخنزير.

ذلك الطفل الذى لم ترسم ملامحه بعد،،

وبينما أنا اتجول وصل إلى أذنى صوت عجيب،،

إنه جرس يدق فى بيتى،،

جرس؟؟؟

هل انشأوا فى بيتى كنيسه؟؟

وإن كان حدث فلماذا لم يخبرونى بذلك؟؟

اتجهت إلى مصدر الصوت باستنكار وأنا كلى تصميم أني إن وجدت كنيسه فى بيتى سأخذ منهم ثمن قطعة الارض التى بنوها عليها،،

openkandil.com

نعم فهم فى بيتى.!

حين وصلت وجدت حماتى وحولها مجموعه من (الأم محمد) في عدد لا يحصى

وفى يدها جرس كبير تدق به وهى تقول بصوت صارخ وابنى فى يدها الاخرى

ـ اسمع كلام أمك ومتسمعش كلام ابوك (رن رن رن رن) اسمع كلام جدتك أم أمك ومتسمعش كلام جدتك أم أبوك

ما هذا الانحياز ؟؟

اقتربـــت منهـــا وأنـــا أصـــرخ مضـــطرا لتســـمعني:

ـ ياحماتى كده ولا هايسمع كلامى ولا كلامك ولا هايسمع أى كلام ودان الولد هاتضيع مش كده،،

ضحك الجميع،،

ومن العدم ظهر دخان كثيف،،

تلفت حولى وأنا أظن أن فرج الله قد أتى فى هيئة حريق سيدمر المكان بمن فيه،،

ولكنى رأأت (طاسه) كبيره بها فحم مشتعل تمسكها إحدى النساء وبيدها الأخرى أشياء اكتشفت أنها بخور يزيد الأشعال،،

وأَمرت تلك السيدة زوجتى ان تمر من فوقها سبع مرات،،

وهى تحمل الطفل،،

وسط ذلك الدخان

وماذا عن رئة طفلي الصغير،، هل يتحمل ذلك،؟

هنا قررت أن الأمر قد فاق كل حدود،،

وبدون كلمه

انتزعت ابنى من أيديهم،،

وحملته إلى غرفتى،، وأغلقتها من الداخل ،،وسط صراخهم مطالبين بعودة الطفل

ليستكملوا جلسة تحضر الارواح تلك،،

فليكملوا ما يفعلون ،،ويستدعون شياطين الارض ان ارادوا ولكن بعيدا عن طفلى،،

(شهر البصل)

أخطأت يا من ظننت أن كل أيامى مع (بسمة) على هذا المنوال ....

فلا مجال هنا للظن عليك أن تكون متيقناً،،

(بسمة) هى خلاصة تجربة السيدة المتزوجة التي أخذت من كل تجربة زواج أسوء ما فيها لتطبقه فى حياتها....

أسمع الكثير يسأل نفس السؤال،،

obeikandl.com

لماذا تتحمل؟؟

اتركها وتزوج غيرها

أجيبه أانا مرتاح الضمير،

اذا عشت مع (بسمة) شهر واحد ستكره كل نساء الأرض،،

ستصل لحالهة اسميها انا السلام النفسي والزهد،،

تزهد كل شيء

دعنا من المقدمات فموضوع اليوم أرق نومى لشهرين متتابعين

هل تعرف كيف بدأ الامر؟

الإجابة في السطور القادمة؟

.....

نحن فى أيام يحلم بها كل شاب مقبل على الزواج؟؟

هى تلك الأيام التى يطلقون عليها شهر العسل،،

وصدقنى أبحث من يومها عن من أطلق على تلك الأيام ذلك الاسم حتى اقتله بتهمة الخيانه العظمى لجنسه من الرجال المخدوعين فى ذلك الاسم،،

بعد زواجنا مباشرة اتجهنا إلى الإسكندريه لقضاء شهر العسل المزعوم وفى سلام مر الأسبوع الأول بدون أى منغصات....

obeikandl.com

والأمر هنا ليس على سبيل الصدفه...ولكنها كأى قائد حربى يحترم نفسه يخطط أولا قبل الهجوم،،

اقتربت منى وبدلال عروس فى أسبوعها الأول قالت:

ـ حبيبى يا (سعيد) مبسوط،،؟

كنت وقتها كما يقال (سرقانى السكينه)

فأجبته والسعاده تكاد تقفز من كلماتى:

طبعا ياحبيبتى اخيرا الحلم اتحقق وبقينا لوحدينا،،

ردت بخفوت :

ـ لوحدينا!!.

ثم كما يتغير الجو فى أمشير ويتحول لعاصفة من الأتربه تحولت من البسمه للبكاء،

تمزق قلبى لبكائها (كان يؤثر فى فى البدايه) وأنا أتعجب من ذلك التحول فسألتها:

ـ مالك ياقلبى بتعيطى ليه.

أجابت من تحت سحابة الدموع:

ـ ماما وحشتنى اووووى

أخذت أهدئها أانا أقول:

ـ معلش يا قلبى كلها يوم ونرجعلها،

obeikandl.com

اشتد بكائها وهى تقول:

ـ مش قادره صدقنى،، وحشتنتي أووووي،

ثم صمتت قليلا وقالت :

ـ ممكن اطلب منك طلب ياسعيد

اجبتها بسرعه:

ـ أأمرى يا حبيبتى بس من غير عياط،

أخذت تمسح دموعها وهي تتابع:

ـ بص يا حبيبى أنا مش هاقولك نقطع شهر العسل ونرجع عشان متزعلش ،،بس عشان خاطرى أبعت أجيب ماما تقعد معانا يومين بس عشان وحشانى اوى،،

عشان خاطرى يا (سعيد)

نظرت اليها وأنا ابتسم ،، نعم لا تتعجب (قديما كنت ابتسم)

ـ لو ده هايريحك ياحبيبتى موافق.

هل شاهدتم مغفلا مثلى ؟؟ لا اعتقد

جرت بلهفه إلى الهاتف لتخبر أمها أن تأتى

وقد كان

.....

حضرت حماتى المصون بعد يوم واحد من اتصالنا بها،،

obeikandl.com

كنت أظن حين وافقت انها سترفض فتلك أيام خاصة للعروسين ولكنى علمت أن بعض الظن إثم،،

فقد حضرت وبالطبع لم تأتى وحدها فقد احضرت معها اخت زوجتي المطلقه حديثا وما ان دخلوا حتى نظرت إلىّ قائلة:

ـ معلش ياسعيد انا جبت (إيمان) معايا عشان نفسيتها تعبانه أنت عارف وبعدين عشان تقعد معايا ومشغلكمش بيا .....بس لو متضايق نمشي

أجبت وأنا ألعن نفسي:

ـ لا ياحماتى متقوليش كده انتو منورين.

انتصف اليوم بدون أحداث تذكر،،

وبدأت المعاناة قرب السادسه مساءاً حيث قررت حماتى أن تأكل جمبرى فقد سمعت أن الجمبرى فى الإسكندريه من النوع الفاخر،،

أاخبرتها أنى سأتصل بأحد المطاعم لآتى لها بما تشاء فقالت:

ـ ليه ياحبيبى التكاليف بس اوصل الحلقه هات الجمبرى وأنا اعمله هنا.

obeikandl.com

أصابتنى كلماتها كحجر قذفه احدهم من سيارة مسرعه ليصطدم بأاسي.....فأنا أعلم أن تلك الحلقه موجوده فى منطقه المنشيه ونحن بالقرب من الساحل أي أنه سفر،،

حاولت أن أثنيها عن ذلك بحجة أنى لا أريد أن أتعبها ولكنها أصرت إصرار ذلك العالم الشهير قديما على أن الارض ليست محور الكون بل هى الشمس رغم معارضة كل الناس واتهامه بالهرطقه،،

وبالفعل ذهبت

.....

أربعة أيام كامله مرت وأنا فى ذلك الجحيم ما بين تلبية أحلام حماتى الكريمه وبين جلسات السمر بينهم التى تنتهى مع اشراقة الشمس،،

وما زاد الطين بلة أن زوجاتى كانت تصر على النوم مع أمها وحين أحاول ،، فقط أحاول الأعتراض ،،يكون الرد:

ـ ايه ياسعيد ماما تعبانة لو جرالها حاجه بالليل لازم أكون جنبها....ايه مش قادر تصبر يومين لحد ما تمشى؟؟

كدت أصرخ أن اليومين قد مر عليهم يومين آخرين ولكنى آثرت السلامه وقررت أن أنهى تلك المأساه حالا،،

خرجت من البيت وهاتفت شركتى،،

وأخبرتهم أن يتصلوا بى ليلاً ليخبرونى أن الشركه قد سرقت وعليّ الذهاب فورا للمقر،،

وبالفعل وأنا جالس معهم رن هاتفى،،لأجيبه فأسمع من صديقى فى العمل ما اتفقنا عليه،،

وانفعل بشده وأنا اجيب،،

وأنهيت المكالمة وأنا منفعل بشدة،،لأخبرهم أنى يجب أن أعود فوراَ

وقبل أن اكمل حديثي قاطعتنى حماتى:

ـ يعنى ايه ترجع قبل شهر العسل ما يخلص أنت عايز الناس تقول على بنتى ايه؟

اجبتها محتداً:

ـ ياحمانى فيه مصيبه فى الشركه مينفعش ما انزلش

اجابتني ببرود:

ـ خلاص ياحبيبى روح شوف شركتك واحنا مستنينك هنا .....لو بنتى ظهرت فى المنطقة قبل شهر الناس هاتاكل وشى،،

نظت إليها مستنكرا وقلت :

ـ يعنى ايه؟

أجابت بنفس الهدوء المستفز:

ـيعنى أنت تروح شركتك ومتظهرش فى أي مكان من الشركه على البيت ومن البيت على الشركه عشان الناس تفتكر أنك لسه فى شهر العسل واحنا هانخلص اليومين ونرجع،،

بعد مباحثات وافقت وكنت على استعداد أن اوافق على أى اقتراح يرحمنى من ذلك العذاب،،

وما إن جهزت حقيبتي استعداداً للرحيل حتى وجدت حماتى استوقفتني قائلة:

ـ استنى يا (سعيد) يابنى مش هاينفع تمشي كده،،

ابتسمت وأنا اظن أنها أيقنت أن أقتراحها خاطئ وعلى (بسمة) العوده معي ..ولكنها أكملت قائلة:

ـ لازم تسيب لمراتك فلوس هاتمشي وتسيبها كده برضو؟؟؟

ألم أخبركم أن بعض الظن إثم،،

****

(مصيف الراحة الأبدية)

- (سعيد) أنت مبقتش تحبنى زى زمان.

بتلك الكلمات دافعت (بسمة) عن نفسها أمامى بعد جلسة مصارحه قررت أن أقوم بها معها،،

بعد كل ما قلت وهذا لو تعلمون كثير

كان الرد فى تلك الكلمات القليله،،

بالطبع لم يخلو الأمر من بضع قطرات من الدموع،، وهذا بالطبع ليكون الأداء جيداً

وبالطبع ككل رجل يري دموع زوجته لم أهتم

لا ليس فى الأمر قسوة

ولكنى أعرف جيداً الفرق بين دموع التأثر

ودموع الحرب التى يتم استدعاءها عند الحاجه

نظرت إليها وأنا أنوى أن اردد كلمات أم كلثوم الخالدة،،

(حب ايه اللي انت جاى تقول عليه...سيبك من الكلام ده الله يرضى عليك)

الشق الثانى هو من كلماتى طبعا ولكنى أجده انسب لتلك الاغنيه،،

obeikandl.com

تكلمت بعد لحظات صمت قائلاً:

ـ هو ده الرد على كل اللي أنا قولتة

أجابت وسط دموعها:

ـ كل اللللي بتقوله عشان مبقتش تحس بيا مبقتش (سعيد) بتاع زمان ....زمان كنت بتحس بيا من غير ما اتكلم..

أجبتها:

ـ ماهو انتى مش بتسكتى يا (بسمة) مبقاش فى سكات عشان أفهمه يا أمي

تركتنى مهروله إلى غرفتها،،

حسناً ليخلو لى المجال لأحدثكم من جديد عن يومياتى

بالطبع المقدمه كفيله ان تعرفكم من انا

ومن زوجتى

ان كنتم قد نسيتم

اليوم احدثكم عن موقف جديد مع زوجتى الحبيبه (بسمة)

وبدون مقدمات ندخل مباشرة إلى ماحدث

.....

obeikandl.com

ـ (سعيد) هو أنت مش هاتاخد اجازه بقى؟

قالتها (بسمة) بدون أى مقدمات،، فالتفت إليها قائلاً:

ـ أجازة ايه يا (بسمة) ما انتى عارفه أن تسليم الموقع الجديد كمان شهر وأنا مسحول عشان اشطب قبل ميعاد التسليم....ثم انتى بتسألى على الأجازه ليه خير؟

أجابت:

ـ عايزين نطلع المصيف بقى.

نظرت إليها بدهشه قائلاً:

ـ احنا من امتى بنطلع مصيف فى شهر 8 فى عز الزحمه ما طول عمرنا بنروح فى الروقان ايه الجديد؟

قالت بابتسامه عريضه:

ـ لا أنا عايز اروح دلوقتى..

هنا دقت أجهزة الإنذار فى رأسي....نعم لدى أجهزة إنذار فى رأسي..تستشعر خطر المصائب والكوارث قبل حدوثها،،

تستطيع ترجمة ذلك بالمثل الشعبى القائل (كتر الضرب يعلم البكا) فمن كثرة المصائب أصبحت أشم رائحتها عن بعد،،

تحدثت بريبه منتظراً الكارثه قائلاً:

obeikandl.com

ـ دلوقتى؟؟اشمعنا يعنى؟؟ طبعا دلوقتى مش هينفع غير لما اسلم الموقع.

انقلب وجهها فى ثانية،، من الإبتسام الى الشراسه كأفلام الرعب القديمه حين يتحول الشاب الهادئ جميل الملامح الى مصاص دماء بانياب مخيفه ولكن للحق لم أارى لها أنياب يبدو أنها تجيد إخفائها،،

تراجعت بهدوء مدارياً خوفى الطبيعى ككل رجل يخشي زوجته وانا أدارى أوردة عنقى خوفا على دمائى من الامتصاص وهى تقول:

ـ أنت ديما كده بتحب تنكد عليا ومبقتش بتحبنى اصلا..

أجبتها وأنا أحاول إخفاء خوفى من الأنياب التى لم تظهر:

ـ هو عشان بحبك أخرب شغلى،، يعنى هل ده منطق؟؟

انطلقت فى البكاء واغرورقت عينيها بالدموع لا أعرف أى دموع تلك التى تبدأ بتلك الغزاره ولكنى ككل الرجال أيضا،، أنخدع في تلك الدموع فحاولت تهدئتها وأنا أقول:

ـ خلاص يا (بسمة) هاحاول اخد 3 أيام ونروح نقعد فى الشقه اللي فى مطروح نغير جو

قالت وقد اختفت دموعها فجأة كما ظهرت فجأة،،

ـ لا عايزة أروح إسكندرية.

وما إن سمعت قولها حتى خُيل لى أن الشيطان قد قفز من مكانه ليقف حائلا بينى وبينها وهو يصرخ فيّ ويطالبني بظبط النفس والهدوء وهو يستحلفنى بالله

صرخت فيها :

ـ إسكندريه اييييه دلوقتى انتى اتجننتى ....مصر كلها فى اسكندريه دلوقتى.....أنتى أكيد عقلك ضرب.

هنا كانت قد أيقنت أن سلاح الدموع قد انتهى دوره فقررت استخدام سلاح أقوى وأعتى

فاستدارت وهى تقول بدلال عالى فهمت منه أنها قد قررت ان تستخدم سلاح الأنوثه وهو من الأسلحه الفتاكه بنا معشر الرجال،،

وأخذت تستعطف فيّ بدلال كان نهايته هزيمة كل أسلحتى وإنهيار دفاعتى

ومع الأسف ،،،وافقت..

.....

وبعد يومين تحركنا،، وما إن وصلنا إلى عروس البحر المتوسط،،

حتى أخذت أبحث عن مكان يصلح للإقامة،،

وبينما ابحث فوجئت بـ (بسمة) تقول بثقة:

ـ متدورش على مكان ياحبيبى أنا عامله حسابى.

نظرت إليها بدهشه وأنا أقول:

ـ عاملة حسابك يعنى ايه.

ابتسمت بتلك الثقه التى زادت من حدة أجهزة الإنذار فى رأسي،،

و(بسمة) تخرج هاتفها وتطلب رقماً ما وبعد برهة تحدثت فى الهاتف قائلة:

ـ الو ايوة يا حبيبتى احنا وصلنا اهو. انتو فين.؟

(حبيبتى) من تلك يا ترى وأي كارثه تحمل لنا تلك المكالمه؟

لولا أنى قد ودعت حماتى قبل الذهاب مباشرة لقلت أنها هي،،

أنهت (بسمة) المكالمه وهى تقول:

ـ اطلع بينا ياحبيبى.

تسائلت:

ـ اطلع بينا ياحبيبك على فين؟

قالت:

ـ شارع خالد بن الوليد صاحبتى (نيفين) واخده شقه هناك وعامله حسابنا.

صمتت قليلاً حتى أتاكد أنى قد سمعت الاسم صحيحا،،

إن كنت لا تعرف ذلك الشارع فدعنى أخبرك انه قبلة كل قاهرى يذهب للإسكندريه حتى أنك ستظن أنك لم تغادر القاهره من كثرة القاهريين فيه،،

رفضت بشده الذهاب فأنا لم أغادر القاهره لأقيم فى حي العتبة،،

ولكنها أخبرتنى أن نذهب حتى لنعتذر لهم،،

وقد كان،،

.....

زحاام

يا الله

بائعين متجولين

شباب يلهو

لا تكاد تلتقط أنفاسك

هذا هو ملخص المكان

اتجهنا لتلك الشقه ولـ (نيفين) الصديقه العزيزه،،

فإذا بشقة صغيره جدا بغرفه واحدة وصالة كبيرة

نظرت لـ (بسمة) بغل وأنا أكاد أتمزق غيظاً وهمست لها قائلاً:

obeikandl.com

ـ عاملين حسابنا فى ايه يابسمه ده جحر!

ابتسمت قائلة:

ـ استنى بس هانعتذر ونمشي.

خرجت علينا (نيفين) ومعها زوجها،،

ومـا أن رأيتهمـا حتـى أيقنـت أن زوجهـا يسـتحق أ ن يسـجل يوميات كيومياتى تلك وهو ينظر لزوجته بغيظ ثم ينظر لى نظرة تقول(خلى عندكم دم وامشوا)

بعد التحيات وما إلى ذلك قال (نيفين) أننا سنقيم معها،،

رفضت بأدب متعللاً بأننا قد سبق وحجزنا مكاناً للإقامه

فانهالت على الإيمان أن أجلس ولكنى اصررت،،،

فاتفقنا على إمضاء اليوم سويًا ونفترق ليلًا

تجهزنا للخروج،،

وقال زوج (نيفين) أنه يعرف شاطئ قريب

فقلت له:

ـ لا احنا هانشوف شاطئ خاص عشان مش عايزين نقع فى قلة ادب شباب المصايف

هتفت (نيفين):

ـ هو حد يقدر يفكر يقربلنا؟

obeikandl.com

فأجبتها:

ـ وليه نستنى لما حد يفكر أو لا

قالت (بسمة) متوسلة :

ـ خلينا نبقى فى وسط الناس يا (سعيد) اللمه حلوة

نظرت إليها قائلاً:

ـ لمة ايه اللي حلوه هو احنا رايحين ناكل....انتى متخيله انك هاتلبسي مايوه فى شاطئ مفتوح،

ضحكت (نيفين) وقالت:

ـ هههههه أنت فاكر ايه يا أستاذ (سعيد) أنا جايبلها مايوه إسلامى،،

هنا قفز في ذهنى لقطه من إحدى المسرحيات حين طلبت إحدى الممثلات مايوه فسخر منها البائع وهو يسألها إن كانت ستصيف فى الأزهر بارك.

سألت (نيفين) بفضول:

ـ يعنى ايه مايوه اسلامي؟

أجابت بثقه:

ـ يعنى شرعي

obeikandi.com

تدخلت(بسمة) قائله: لو معجبكش يا سيدى أو لقيت فيه حاجه وحشه اللي أنت عايزه أعمله،،

وافقت من قوة منطقهم،،وانتظرت أن أرى ذلك المايوه الشرعي،

وبالفعل وصلنا واتجهت (بسمة) مع (نيفين) لتغير الملابس وأنا أقف لأرى

وبعد دقائق خرجت (بسمة)

وشاهدت ذلك المايوه المدعو إسلامي أو شرعي

ويا ليتنى لم أشاهد

كان عبارة عن قطعتين من ذلك القماش الملعون المدعو فيزون

صرخت بهستيريه: ايه ده؟؟ده فيزون انتو .مجانين ولا ايه ؟؟اسلامي ايه وشرعي ايه

قالت (نيفين)

_ماهو واسع اهو يا أستاذ (سعيد)

صحت : ده فيزووووون،، يعني أاول ما هيشم الميه هايتحول بدلة غطس لازقه ع الجسم

قالت (بسمة)

طيب نشوف طيب يا (سعيد)

نظرت إليها نظرة كفيله بقتلها وأنا أقول:

openkandil.com

ـ ايوة عندك حق احنا نستنى لحد ما يغرق ميه وكل اللي رايح واللي جاي يتفحص جسمك وبعد كده نقرر،

حاولت الرد ولكنى اكملت: خلاص انتى قولتى لو معجبنيش اعمل اللي أنا عايزه وهو معجبنيش واللي أنا عايزه هاعمله.

نظرت الى مترقبه ما سأقول فأكملت

ـ أنا قاعد فى العربيه عشر دقايق بالضبط وهادور العربيه وارجع القاهره سواء جيتى او لا.

قلتها وانسحبت إلى السيارة.

أطلق عليّ رجعىّ او متخلف

سمنى ما شئت ولكنى لا أقبل أن تكون زوجتى عُرضة للنظرات..

(مباراة القمة)

سأل شخص م أحد الحكماء،، عن الفرق بين الزواج عن حب وبين زواج الصالونات،،

تعجب الحكيم من سؤاله قائلاً:

((يابنى تسأل عن الفرق بين الانتحار والموت قتلاً فالنتيجة فى النهايه واحده))،،

أهلا بيكم..

انا (سعيد) (اسمًا وليس وصفًا)

أعود إليكم من جديد،،لإخبركم عن مواقف وغرائب وطرائف زوجتى العزيزه الجميله (بسمة)

(بسمة) صاحبة النوادر التى لو سطرت فى مجلد

لفاقت شهرتها شهرة الحكيم جحا شخصًيا

(بسمة) صاحبة أجمل مصيف فى تاريخ البشرية،،

الأستاذه المتخصصه فى أمور التسوق والشجار مع الباعة،،

المدافعه الأولى عن حقوق المرأة لدرجة أنها اضاعت المرأة نفسها،،

(بسمة) يا ساده زوجتى الحبيبه،،

والآن أخبرونى،،

هل حدثتكم عن حادثة زواج أخت (بسمة)

إنها حادثه شهيره جدا

تستحق أن تذكر فى موسوعة الزيجات (إن كان يوجد موسوعة بهذا الأسم)

لم أحدثكم عنها؟؟

اذاً هيا بنا

.....

بدأ الأمر كـ أي يوم آخر

أفقت من نومى وبدأت التجهيز للذهاب إلى عملى

وبعد دخول الحمام وعمل طقوس الإستيقاظ اليومية،،

حدث أمراً يستحق أن يضاف إلى قائمة عجائب الدنيا السبع،،

فهو من الندره لدرجة استحقاقه أن يكون ثامن العجائب،،

عند خروجى من الحمام تفاجأت بأن (بسمة) مستيقظة،، وتجلس على سريرها

فـ (بسمة) ياسادة تظن أن الوقت من السابعه صباحًا إلى الثانية عشر ظهرًا قد تم الغائه

نشاطها الطبيعى يبدء بعد أن يُنادى لصلاة الظهر

ولكن هاهى مستيقظة،،

اذاً ففي الأمر مصيبة ما،،

راجعت نفسي بسرعه وأنا أقترب منها،،

هل لاحظت رائحة عطر غريب على ملابسي مثلًا؟

أم شعرة شقراء على ياقة سترتي؟؟

هل اكتشفت خيانتى لها؟؟

اللعنة..

كنت أعرف أن ذلك اليوم سيأتي،،

ولكن مهلًا.....أنا لم أخنها من الأساس فكيف اكتشفت ذلك؟؟

اذاً فالأمر مختلف

دخلت الحجره مبتسمًا

فبادلتنى الابتسامة ،، فتأكد ظنى بان هناك كارثه ،، (بسمة) تستقيظ مبك!!!

وتبتسم ايضا!!!!!

الوضع أكبر من أي تخيل.....

قبل أن أنطق بادرتنى قائلة:

- (سعيد) اعمل حسابك تيجى النهارده بدرى..

تسألت فى نفسي عن السبب،،

هل هناك اجتماع لجمعية البنت زى الولد سيتكرر فى بيتى؟

أم أن حماتى الفاضله قد قررت ان تهبط علينا اليوم لتكدر الأمن العام؟؟

أو ربما تفكر(بسمة) فى أن نتسوق لأنها اشتاقت لقتل بعض الباعه ؟؟

لاحظت شرودى فقالت:

- (سعيد) روحت فين

obeikandi.com

حاولت أن أخبرها أني أسترجع كل الكوارث التى تأتى بعد طلب الحضور مبكرًا لأتوقع الكارثه القادمة ولكنى آثرت السلامة قائلا:

ـ خير يا (بسمة) آجى بدرى ليه؟

قالت بهدوء:

ـ هانروح عند ماما..

انتفضت انتفاضه خفيفة من قولها....فقد قررت ألا ننتظر المصيبه بل سنذهب اليها مباشرة بأقدامنا،،

تكلمت بصوت حاولت أن يكون متماسك:

ـ ليه خير فى حاجه؟

قالت:

ـ (رانيا) أختى جايلها عريس وبابا قالى أنك لازم تحضر الأتفاق.

حماي العزيز دائمًا ما يعدنى فردًا من العائله كم أحب هذا الرجل واكره أن أرفض له طلب،،

لم أتردد وأنا أجيبها:

ـ لا يا (بسمة) مش هاروح دى أمور عائليه أنا مليش فيها.

لا تتعجبوا فأنتم لا تعرفون شيء

obeikandl.com

فتلك هى المره الخامسه بعد المائه التى أحضر فيها تلك الجلسات الخاصه بزواج تلك (الرانيا)

ودائما مايفشل الأمر لأمورًا ستعرفوها بعد انتهائكم من قراءة تلك الحادثة،،

قالت (بسمة) بدهشة:

ـ لا؟ ؟ يعنى ايه لا يا (سعيد) ؟؟ بابا بيعتبرك من العيله وعايزك تحضر وانت تقول لا؟؟ بتحرجنى قدام بابا يا (سعيد) ؟

أجبتها:

ـ يا (بسمة) دى المره الألف اللي أروح فيها عشان فيه عريس لـ (رانيا)

فاكره المهندس ولا أمين الشرطه، طيب فاكره المحاسب اللي خرج جري من البيت..فاكره صاحب مصنع لعب الأطفال اللي جاب اخواته وكانوا هايضربونا فى البيت لولا ستر ربنا....فاكره ام الطيار ال قالت لمامتك خلي البنت جنبك خليليها....أروح تانى ليه....ولما كل دول هربوا ايه اللي هايكون جديد في اللي جاى

قالت باستنكار:

obeikandl.com

ـــ أنـــت عايزنـــا نرمـــي أختـــى لأى حـــد يـــا (ســـعيد) ؟؟؟ ماما بتدور على اللي يصون أختى ويستاهلها مش أي واحد من الشارع هايجى نجوزه (رانيا).....

(رانيا) دى بسكوتة البيت لازم اللي ياخدها يبقى مقدر أنه واخد جوهرة.

أرجوكم أعفونى من أن أصف لكم رانيا حتى لا نقع فى ذنب الغيبه،،

لا إياكم أن تصروا فلن أفعل،،

لن أصف لكم تلك البسكوته التى تتحدث عنها (بسمة)

أكره اصراركم هذا....لن افعل صدقوني،،

حسنًا سأعطيكم تلميح بسيط،،

هـي قطعـة مـن البسكوت أخطـأ الخبـاز فـى عجينتهـا فاسـتبدل السكر بملح جبلى ثم اخطأ مرة أخرى فى تشكيلها ثم وضعها فى الفرن ليسهو عنها حتى احترقت تماما،،

أحدث عن البسكوت بالطبع وليس (رانيا)

أجبتها اجابة قاطعة:

ـ مش هاروح يا (بسمة) الكلام خلص،،

.....

obeikandl.com

هناك أوقات تحتم عليك التصرف كـالرجال
لك الكلمه العليا التى لا ترد
لذلك ها أنت تراني فى صالون منزل أهل (بسمة)
فى انتظار تشريف العريس المنتظر
وماهى إلا دقائق وأعلن جرس الباب وصوله،،
دخل علينا ذلك الشاب المتأنق بصحبة أبيه وأمه،،
وما إن رأيتهم حتى توقعت تصادم نادر الحدوث
يشبه تصادم كوكب هائم فى الفضاء بنيزك يماثله فى الحجم
والتشبيه هنا يظلم تصادمنا هنا،،
فـالكوكب والنيـزك هنـا لهـم تفكيـر وإراده وتصـميم علـى ربـح المعركة،
دخلت أم الشاب علينا وفى عينيها نظرة تقول/
((هـى دى عيلـة الشـملولة اللـي اختارتهـا يـا فـالح ..كـان مالهـا بنت خالتك))
وبـالطبع لـم تمـر تلـك النظـره علـى حمـاتى مـرور الكـرام فبادلتـا النظره باخرى تقول((مسم لما نشوف المدهول اللي أنتى جايه بيه))
جميلة هى تلك النظرات التى تتحدث،
بعد تبادل النظرات واعلان الحرب،،

تم توقيع الأعلان بتبادل القبلات بينهم،،

ثبات إنفعالى يستحق أن يُدرس فى الجامعات

يتبادلون القبلات وسط حالة من التربص لكل منهم

تم التعارف بشكل سريع

ثم بدأت والدة الشاب (اسمه عصام بالمناسبه) بالهجوم قائلة:

ـ امال فين عروستنا

حاول والد (بسمة) استدعاء (رانيا) ولكن حماتى نظرت لها متوعدة وهى تقول

ـ جايه حالًا

قالتها بطريقه عجيبه تشعر معها انها تقول ((انتى فاكره هاوريهالك بالساهل))

وهكذا ترد الهجمه لصاحبتها من حماتى،،

ولمدة ربع ساعة أخذت الهجمات والهجمات المرتده ترتع فى المكان،،

وبعد إعلان الهدنه قررت حماتى استدعاء (رانيا)

التى دخلت مستحضره كل دلال فى خطاها وهى تقدم المشروبات متصنعه الخجل وعينيها فى الأرض،،

انتظرت أن يحدث ما اراه فى الأفلام،،

obeikandl.com

أن تتعثر فتقع لتغسل بدلة عريسها المنتظر بالمشروبات ولكن للأسف لم يحدث

جرت بعض النقاشات الخفيفه،، تكلم حمايا العزيز على إثرها قائلًا:

ـ احنا يهمنا حد يحترم بنتنا ويصونها.

فأجابه والد (عصام):

ـ واحنا مش هانلاقى أحسن منكم نناسبه.

كلمات جميله عاقله،،

ردت عليها حماتى:

ـ بس كده يبقى فاضل نحط النقط ع الحروف

أجابت أم (عصام) التى أبت ان يستقبل زوجها تلك الهجمه فى وجودها فقالت

ـ قولى ياحبيبتى طلباتكم.

تنحنحت حماتى وهى تنظر لزوجها قائلة:

ـ بعد إذن ابو (بسمة) طبعًا.

حاول الرجل الرفض ولكن نظرات زوجته ألجمت لسانه،، (مسيطر هذا الرجل)

فأكملت حماتى:

obeikandl.com

ـ احنا مبيفرقش معانا الماديات بس يهمنا نأمن بنتنا بالنسبه للشبكه مش أقل من خمسين جرام ذهب.

قاطعتها أم (عصام) :

ليه يا أم (بسمة) ؟؟ ياحبيبتى الذهب غالى ودول شباب بيكونوا نفسهم.

قاطعت بسمة الحديث قائلة:

ـ يا طنط رشا بنت عمى جايلها سبعين جرام.

ابتسمت أم (عصام) بسخريه وهى تقول:

ـا ياحبيبتى احنا جايين نخطب (رانيا) مش (رشا).

تدخلت حماتى بقطع الكرة ،، عفوًا أقصد الحديث وهى تقول:

ـ أنا بنتى مش أأقل من حد.

استعدت أم (عصام) للهجوم مره أخرى لولا أن قاطعها زوجها قائلًا:

ـ مش موضوع أقل يا ست الكل بس لا يكلف الله نفسا الا وسعها وعروستنا تستاهل كل خير...ولا ايه يا ابو (بسمة).

قفزت (بسمة) فى الحديث قبل أن يجيب والدها:

ـ لا طبعا يا عمى الناس تقول علينا إيه طيب،،

نظرت إليها بغلٍ راغبا أن أقتلها لتدخلها فى حديث الرجل،،

لولا أن أجاب حماي العزيز:

_والله يا أبو (عصام) اتفاق الذهب صعب عندنا عشان انت عارف إحنا صعايده بقى وكده..

حاولت أن انبه حماي أنهم من الزقازيق ولا تعد الزقازيق من الصعيد ولكنى لم أفعل،، وفضلت الصمت،،

جرت المناقشات حاده محتدمه،،

تهجم حماتى فتعيد أم (عصام) الكرة إلى وسط الملعب ليتلقفها زوجها ويمر من حمايا العزيز محاولًا الإنفراد لتقطع منه (بسمة) الهجمه المرتده فتعيدها إلى أمها التى تمررها بحركه عاليه الدقه إلى زوجها وهكذا سارت المبارة،،

لمدة ساعه أو يزيد وأنا في مقعد المتفرجين أشاهد ما يحدث،،

وانتهت أخيراً بالتعادل أقصد بالإتفاق على حلولًا وسط ترضى الجميع

وقال والد (عصام) أن علينا قرآءة الفاتحه

ولكن (بسمة) كان لها رأى آخر..

ـ ماما ما قولناش مين هايجيب النيش..

قالت حماتي ببساطة:

ـ يابنت مش عايز اتفاق النيش على العريس طبعا.

نظرت أم (عصام) إليهم قائلة:

ـ ايه يا أم (بسمة) انتو بتغنوا وتردوا على بعض،، نيش ايه ياحبيبتى اللي على العريس.

ردت حماتى:

ـ وهى ي محتاجه اتفاق يا أم (عصام) معروفة ياحبيبتى

وهكذا بدأت هجمه جديده،،

استلم والد عصام الهجمه قائلا:

ـ لا ياجماعه نيش ايه وبتاع ايه،.

أخذت بسمه الهجمه منه بقدره عاليه وهى تقول قبل أن تمررها لأمها:

ـ النيش يا عمو امال الحاجه اللي جيبنها لـ (رانيا) نحطها فين؟

حاولت حماتى استلام الهجمة تحت ضغط من أم (عصام) القائلة:

ـ لا ياجماعه احنا اتهاونا فى حاجات كتير بس كده كتيير أوى.

نجحت حماتى فى أستخلاص الهجمه من أقدام أم (عصام) وهى تقول:

ياحبيبتى فى حاجات من غير اتفاق،، بتبقى معروفة وبديهية.

ثم مررت الهجمه من بين أقدام أبو (عصام) لتصل لـ (بسمة) المنفرده، تمامًا فصوبت وهى تقول:

ـ اذا كان على التهاون فاحنا اللي اتهاونا فى حقأاختى عشان المركب تمشي.

هنا شعرت أن الوقت انتهى وحان وقت إستبعاد لاعب من تلك المبارة،

فأطلقت الصفارة قائلاً:

ـ طيب بعد إذنكم ياجماعه هاخد (بسمة) فى كلمتين.

وأخذتها من يدها إلى الباب وأنا اقول بصوت خافت:

ـ أقسم بالله لو ماتحركتى معايا على البيت حالاُ ماهتخشيه تانى.،،

من غير ولا كلمه افتحى الباب واخرجى.

شعرت (بسمة) ان تهديدى حقيقى،، فلم تنطق

وخرجنا من البيت إلى منزلنا دون كلمه واحدة صحيح أننا غادرنا مبكرًا ولكن غدا ليس ببعيد..

غدا سنعرف نتيجة تلك المبارة

****

(عروسة بابا)

مرحباً من جديد

أنا (سعيد)

زوج الفاتةه (بسمة)

هل تتذكرونى؟؟

بالطبع لا....لكم كل العذر ....غياب شهر أو يزيد كفيل بأن تنسي أي شئ

أنا نفسي إن غبت عن بيتى شهرًا لنسيت (بسمة) نفسها،،

عمومًا دعونى اعيد لكم ذاكرتكم

أنا (سعيد) صاحب يوميات زوج مشلول،،

ومغامرات زوجاته بسمه

ألا تذكرون زواج (رانيا) أخت (بسمة)

هل تذكرون مغامراتى فى التسوق مع الجميله (بسمة)،،

ولا مغامرتنا فى عالم الغناء مع الفنانه كوابيس،،

واجتماعات جمعية البنت زى الولد،، ماذا ؟؟ ألم أقصها عليكم،، لاتتعجلوا سيأتي وقتها،،

obeikandl.com

أرى الضحكات قد بدأت فى الظهور،،

إذن فقد تذكرتم من أنا

الآن بعد أن عدنا دعونىأاخبركم أنى قد قررت أن أعود إليكم بذكرى جديدة مع غياب دام لفترة

بعضكم طلب منى عدم التوقف ...والبعض الاخر لم يهتم،،

فقررت أن اكتب كلما كان هناك شئ، يستحق..

وها انا قد عدت بحلقه جديده من مسلسلى مع زوجتى الجميله بسمه

فتعالوا معي لنستعيد الذكريات

.....

هل أخبرتكم أن والد (بسمة) قد انفصل عن والدتها؟

نعم لقد حدث ذلك بالفعل،،

وكانت قصة كبيرة ربما أقصها عليكم يومًا

وبعد مرور شهرين من انفصالهم فوجئت بـ (بسمة) تدخل عليّ

وعلى وجهها علامات الغضب الشديد،،

وكما تعلمون غضب (بسمة) لا يظهر على وجهها فقط وإنما على كل ما يحيط بها...من الممكن أن يأثر أيضا على الظواهر الطبيعيه فى الكون...فلا تستعجب أن تهطل امطار سوداء فى

نهار صيفى حار .....أوأان ينفحر بركان فى شارع الهرم الرئيسي،، رغم عدم وجود براكين في دولتنا من الأساس....أو أن تسقط الثلوج فى شهر يوليو مثلا.....إذا حدث ذلك فتأكد أن (بسمة) هى السبب بلا شك،،

حاولتأان اهدئ الأمر قبلأن يستحال الأمر إلى كارثه طبيعيه فقلت:

ـ بسبوسه حبيبة قلبى ،خير،، مالك؟

نظرت إلىّ نظرة الساحرة الشريرة فى قصص ميكى المصوره تلك الساحره التى كانت تسعى لسرقة قرش الحظ من عم ذهب أعتقد أن كلكم يعرفها ....وقالت:

ـ اسمع يا (سعيد) دلوقتى انت واحد من العيله وفيه مصيبه بتحصل ولازم تتصرف.

وقع قلبى بين أقدامى وأنا أقول:

ـ خير يا (بسمة)

قالت:

ـ بابا أحواله مش عجبانى.

سألتها:

ـ يعنى ايه مش فاهم؟

obeikandl.com

قالت:

من ساعة ما انفصل عن ماما وهو أربعه وعشرين ساعه على النت وخروجات كل يوم والثانى وتليفونات بالليل شكله كده لايف على بنت من أياهم،،

ضحكت بداخلى وشردت وأنا أحاول تخيل ذلك المشهد....حماي العزيز صاحب الخمسة وخمسين ربيعًا فى احد الكازينوهات المنتشرة بصحبة فتاه فى العشرين يتبادلون كلمات الغرام وربما يحمل احدهما باقه من الورد أهداها له الآخر.....أو مثلًا يجلس بعد منتصف الليل مستلقى على سريره يهز قدميه وهو يحدثها فى الهاتف طالباً منها أن تناديه (محاميحو) بدلًا من الاستاذ عبد الحميد.....مشهد لا يفوت.

افقت من خيالاتي على صوتها تقول:

ـ روحت فين يا (سعيد)

أجبت بسرعة:

ـ معاكى ياحبيبتى معاكى طب انتى عايزانى اعمل ايه؟

قالت بحنق:

ـ تروحله وتكلمه انتو رجاله زى بعض افهم منه فيه إيه؟

نظرت إليها بثقة قائلاً:

ـ متقلقيش أنا هاتصرف.

.....

وبالطبع وكما وعدتها لم أتدخل فى الأمر مطلقًا

فـأنا أرى أن مـن حـق أي شـخص أن يفعـل مـا يريـد طالمـا لـم يسيء للآخر،،

ومر أربعة أيام وهى كل يوم تسأل عن ماذا فعلت؟

وأجيبها بكل صدق:

ـ قلتلك متقلقيش ياحبيبتى أنا هاتصرف.

وفى اليوم الخامس حدثنى حماي العزيز هاتفيًا طالبًا أن انتظره فى البيت أنا و(بسمة) فى أمرٍ هام.

وفى تمام السادسه من نفس اليوم كان قد حضر،،

وبعد التحيات المعتاده جلسنا جميعا فبدأ الرجل حديثه قائلا:

ـ دلوقتى أنـا عـايز أقولكم موضـوع مهم أنـا لسـه جـاى من عند (رانيا) وجوزها وكلمتهم ومش فاضل غيركم،،

تحفظت (بسمة) مـع كلماتـه وتحولـت فـى لحظـه لصـائد يمسك بندقيته متربصًا بغزال شريد وهى تقول:

ـ خير يا بابا إن شاء الله.

قال الرجل:

ـ خير يا بنتي،، بقى دلوقتى أنتو عارفين إن بعد انفصالى عن أم (بسمة) وأنا قاعد لوحدى...وكل واحدة فيكم مشغولة فى بيتها فأنا قررت...

هنا كانت (بسمة) قد فهمت فقاطعت الرجل قائلة:

ـ لا ياحبيبى أنا و(سعيد) قررنا أننا مش هانسيبك لوحدك وهاتيجى تقعد معانا.

عصرت ذهني لإتذكر متى أتخذنا هذا القرار ولكنى للإسف لم أتذكر فقلت:

ـ ايه؟؟؟

رمقتني وقد احمرت عينيها استعدادا لإلتهامى وهي تقول:

ـ ايوة يا (سعيد) قررنا..

قلت بسرعة:

ـ طبعًا ياحبيبتى الحاج ينور ويشرف.

قال الرجل وقد فطن أن (بسمة) قد فهمت مايصبو إليه:

ـ لا يا (بسمة) أنا مش هاقعد عند حد يابنتى كل واحد عنده اللي مكفيه.

نظرت إليه (بسمة) نظرة كفيلة بقتله وهى تقول:

ـ عايز تقول إيه يا بابا.

تردد الرجل قليلًا ثم قال بحزم:

ـ أنا قررت اتجوز

انتظرت الثورة وفكرت للحظه فى الهرب مما هو قادم،،

تخيلت (بسمة) وهى تضع أنيابها في عنق والدها وتضحك بشراسه والدماء تقطر على ملابسها....نعم لا أبالغ فأنتم لا تعرفون مدى حب (بسمة) لوالدتها

ولكن لدهشتى لم يحدث شئ

خرج صوت بسمه هادئ وهى تقول:

ـ ومالـه ياحبيبى لما تتجوز ده حقك يا بابا بس قولى لقيت عروسه ولا عايزنى أنا اجبلك.

التفتنا إليها أن ووالدها تقريبا في نفس اللحظة وعلت على ملامحنا نظرات الدهشة،

فقاطعت بسمه نظرات الدهشه قائلة:

ـ ممكن نشوفلك عروسه من النت....ايوة فى موقع اسمه (مراتك عندنا) بيقولوا عليه موقع محترم،، ولاأأقولك نشوفلك موقع (العروسه للعريس والجرى للمتاعيس)

تلعثم الرجل وهو يقول بصوت خفيض:

ـ أنا خلاص لقيت العروسه

تسائلت (بسمة):

ـ لقيتها فين يا بابا

قال:

ـ من النت موقع طلبات جواز اسمه (يادبلة الخطوبه)

سألته (بسمة)

ـ وكلمتها.

أجابها:

ـ على النت بس، وهاتفق على ميعاد نتفق فيه على كل حاجهو..

قاطعته قائلة:

ـ لا ياحبيبى مش بسرعه كده لازم تدى لحد الايميل بتاعها ويتكلم معاها مننا هو احنا هانجوزك لأى واحده من الشارع.

قال الرجل:

ـ مين يعنى؟

قالت دون اهتمام:

ـ اديه لـ(رانيا) مثلًا تتكلم معاها شويه وهى اللي تحدد الميعاد

قال الرجل:

obeikandl.com

ـ لا بلاش (رانيا) دى خربة الدنيا لما عرفت...ما تكلميها انتى طيب.

تصنعت الرفض وهي تقول :

ـ أنا لا يا بابا اتكسف طبعا.

قال الرجل مستعطفًا:

ـ عشان خاطرى يا (بسمة)

قالت بخنوع:

ـ يووو يا بابا،، ماشي عشان خاطرك وهاتفق معاها على مكان نتقابل فيه ونخلص كل حاجه.

وتم الأتفاق وسط دهشه منى وتوقع لمصيبه قادمة

.....

بعد يومين أخبرت (بسمة) حماي العزيز بموعد اللقاء وأنه سيكون في إحدى (كافيهات) وسط البلد الشهيرة وسط فرحه كبيره من الرجل،،

وأصرت أن أحضر معهم هذه المقابلة:

ودعونى أخبركم بسر لو لم يعرضوا عليّ الذهاب،،

لعرضت أنا عليهم،، من المستحيل أن يفوتنى هذا اللقاء الرهيب،،

obeikandl.com

وفى اليوم الموعود كنا فى المكان المحدد،،

صممت (بسمة) أن نجلس أنا وهى فى مكان بعيد لنترك لعمي فرصه للحديث

وبالفعل كان ما أرادت،،

وجلسنا وأنا أسألها ماذا فعلت وهى تقول:

ـ هانشوف يا (سعيد).

مر نصف ساعه ولم يحضرأاحد

حتى اقترب من مكان جلوس حماي ثلاث شبان

وما إن أصبحوا أمامه حتى تكلم أحدهم قائلًا:

ـ أستاذ عبد الحميد؟

قال الرجل:

ـ أأمر يابنى؟

_قال الشاب

ـ أنا سماح.

قالها وانطلق فى الضحك هو وأصدقاءه وأخرج احدهم هاتفه وهو يقول للرجل

ـ اضحك يامحاميحو عشان صورتك تطلع حلوه...وأهلا بيك على صفحة مغفلين على الأخر

obeikandl.com

قالها والتقط الصوره وفروا سريًعا.

والرجل يقف عاجز عن الرد وسط نظرات رواد المكان، فترك المكان بخجل..

.....

وصلنا المنزل وسط ضحكات (بسمة) الغير مفهومه وأنا أقول:

ـ شوية شباب قليلة الأدب ازاى يعملوا كده فى راجل فى سن ابوهم.....هى المواقع دى اغلبها نصب اصلا.

نظرت إلى بخبث وهى تقول:

ـ انت صدقت اللي حصل ياحبيبى؟

نظرت إليها سائلا :

ـ يعنى ايه؟

قالت:

ـ يعنى ياحبيبى الشباب دول ملهمش دعوه بالموقع ده ابن صاحب السوبر ماركت اللي على الناصيه وأصحابه كل واحد فيهم خد 200جنيه عشان يعملوا كده.

صدمت وأنا أقول:

ـ خدوا الفلوس من مين؟

obeikandl.com

قالت بفخر:

ـ منـــى طبعـــا ولا انـــت متخيـــل انـــى هاســـيبه يتجـــوز.....لا طبعا...عايز يتجوز يرد ماما غير كده مفيش.

وهنا صمت وأنا غير قادر على الحديث،،

وايقنت حقيقة أن كيدهن عظيم،

****

obeikandl.com

(ريجيم قاصي)

ـ (سعيد) أنا قررت أعمل دايت.

هكذا صرحت (بسمة) وهى تجلس أمامى

نطقتها فى ثقه وحزم يدل على إراده حديديه،واصرار على تحقيق ما تريد،،

وذلك وللحق ليس غريبا عليها فتلك هى المرة السابعة بعد المائه والعشرين التى تقرر فيها (بسمة) نفس القرار.....وتستمر معاناة الرجيم لإسبوع أو أكثر بأيام قليله.....وينتهى الأمر.

نظرت إليها ولم أجيب واكتفيت بابتسامه باهته...تحمل بداخلها مرارة الأيام السبع القادمة وربما عشر.

أكملت (بسمة)

ـ أنا حاسه إن جسمى زاد شويه وأنت عارف أنى بحافظ على وزنى ورشاقتى .....

وبعدين امبارح فى البرنامج قالوا إن هيفاء وهبي وزنها ستين كيلو بس ..يرضيك هيفاء تبقى ارشق من مراتك؟؟ يعني أأبقى اجمل منها بس مش رشيقه.

هممت أن أصرخ أن ماتقوله كذب بواح ولكنى آثرت السلامه وأنا أجيبها:

ـ لا طبعا يا قلبى..بس أنتى جسمك مش زياده ولا حاجه انتى زى القمر كدة.

أجابت بثقه لا أعرف مصدرها:

ـ طبعًا يا حبيبي أنا عارفه بس لازم أحافظ على جسمي.

حاولت بشتى الطرق أثنائها عن ذلك القرار بدون أى فائده.....تسأل لماذا؟؟؟؟

الإجابه بسيطه ياصديقى فمتى تبدأ (بسمة) في الريجيم على البيت كله بذلك القرار،

بمعنى أسبوع كامل من البيض المسلوق والخس والتفاح بدون قشر وفرارا إلى بيت والدتى فى الخفاء لإستمتاع بالطعام بعيد عنها لأنها لو علمت لأشعلت البيت حريقا

بعد مناوشات ومناقشات معروف نهايتها تم تطبيق الأحكام العرفيه فى البيت بقرار من المارشال والحاكم العسكرى فى البيت (بسمة)

.....

مر ثلاثة أيام وقد صار وجه (بسمة) كاطفال المجاعات،،

وفى اليوم الرابع ونحن نتناول الإفطار الدسم المكون من بيضه وربع رغيف وثمرة تفاح منزوعة القشر،

obeikandl.com

نظرت إلى (بسمة) وهى تقول بضعف الجائع:

ـ (سعيد) أنت مش واقف جنبى فى ازمتى.

صُعقت من الجمله وأنا أجيب:

ـ ازمة ايه يا (بسمة)

أجابت:

ـ أنت مش ملتزم معايا بالريجيم.

أجبت وأنا ادارى وجهى متصنعاً الأكل:

ـ ايوة ياحبيبتى أنا مش عامل ريجيم اصلا

تركت البيضه التى كانت تهم بأكلها قائله:

ـ هو ده وعدك ليا انك هاتفضل جنبى لما احتاجلك..،، اللقمه بتنزل ازاى من غيرى؟؟ بتحس بطعم اللأكل من غيري يا (سعيد)

قالتها واحمرت عينيها وبدت أشبه بمصاصى الدماء بوجهها الشاحب وعينيها الدمويه وتوقعت أن تنتفض لتنشب أنيابها فى وريدى العنقى،،

واكملت قائله:

ـ أنا بعمل كل ده علشانك عشان افضل جميله فى نظرك ومتبصش بره.

هممت أن خبرها أن من يعيش معها يفقد الرغبه فى كل نساء الدنيا ولكنى تراجعت فى اللحظه الاخيره خوفًا على دمائى من الامتصاص .....فلم تنتظر إجابتى وتركتنى وانصرفت،،

.....

مر الاسبوع الاول وانا اعتقد ان الامر سينتهى كالمعتاد ولكنى كنت مخطأ فقد كان اصرارها عجيب تلك المره ....حاولت أن أجعلها تتوقف فلقد اصبحت أشبه بالمواطن المطحون الذى كنا نقرأ قصصه ونحن أطفال ....ولكنها أبت بحجة أنه لايزال ينقصها عدة كيلو جرامات..

هنا قررت أن أتدخل لإنقاذها

أنهيت عملى فى ذلك اليوم واتجهت إلى أحد المطاعم المعروفه وقمت بشراء وجبه دسمه يسيل لها اللعاب

ثم اتجهت إلى المنزل

وما أن دخلت ووضعت كيس المشتريات على المنضده حتى بدأت حاسة الشم الرهيبه لدى (بسمة) والتى زاد قوتها جوعها وحرمانها من الطعام منذ فتره

فاقتربت من اللفافه تتشممها بشوق وهى تسأل:

ـ ايه ده يا (سعيد)

obeikandl.com

اجبتها دون اهتمام

ـ دى اكلة سمك يا (بسمة) اصل واحد صحبى مراته مسافره وهو تعبان مش قادر ينزل هاروح اديله الأكل دا واجى على طول.

تحدثت بصوت مبحوح من فرط الجوع:

ـ وطبعا هاتاكل معاه.

قلت:

ـ لا يا حبيتي انا هوديله الأكل واجيب تونه واكل انا وانتي

قالت وقد تحولت إلى ما يشبه آكلى لحوم البشر:

ـ لا انا عارفه انك هاتاكل معاه مش هاتقدر تقاوم السمك انا عارفاك.

ابتسمت بداخلى وقد تأكدت أن خطتى قد أتت ثمارها وأنا أجيب:

ـ لا ياحبيبتى صدقينى هاجيلك.....انا عادخل اغير وانزل وارجع بسرعه

دخلت إلى غرفتى متعمداً التأخير قليلا:

وخرجت لإبحث عن اللفافه فلم أجدها:

obeikandl.com

ابتسمت وأنا اتجه إلى غرفة الطعام لأجد محتويات اللفافه وقد تناثرت على السفرة و (بسمة) تنهل منها وما أن رأتني حتى ابتسمت قائله:

ـ أنا عارفه انك بتحب السمك ،، انا النهارده اليوم فرى تعالى ناكل وابقى هات لصاحبك وانت نازل....وبكره اكمل الريجيم...

****

obeikandl.com

(فيس بوك)

أخبرنى صديقى بمزحة لطيفة،،

وجدتها تستحق الذكر فى يومياتى السعيدة،،تحكى أن رجل كانت زوجته تعشق النكد

فلما زاد عليه الأمر إتفق معها أن يخصص يوم واحد فى الإسبوع يكون للنكد وليكن الأربعاء

فإذا به يعود يوم الثلاثاء ليجد زوجته قد تحزمت وترقص وهى تغني (بكره النكد بكره)

ما دخل ذلك بقصتنا ؟؟ لاشئ..

دعنى أولا أذكرك بنفسي

أنا (سعيد) زوج الفاتنه(بسمة)

طالما ارتسمت تلك البسمه على وجهك فقد تذكرتنى

اليوم سأقص عليك مغامرة صغيرة،

تحكى عن ذلك الوهم الإليكترونى المدعو (فيس بوك)

و بسمه لو كنت لا تعلم مدمنة لذلك الأختراع

وقبل أن يبدأ أحدكم بالهجوم قائلاً أنه أيضا من رواده،،

أقول له انتظر لتعرف ثم أخبرنى برأيك

- (سعيييييييد)

obeikandl.com

صاحت (بسمة) بإسمى فى ذلك اليوم الذى بدأ بداية جميلة رائعة للغاية

ولما لا هو يوم أجازتي وأنا إن كنت لا تعلم من عشاق الأجازات وذلك يرجع لطبيعة عملى الشاقة،،

استجبت للنداء داعيا الله أن لا يكون هناك مصيبة فى الأفق،،

أتت مبتسمه ابتسامة ذئب وديع وهى تقول:

ـ إحنا جايلنا ضيوف النهارده.

وقع قلبى فى قدمى وأنا اتذكر آخر زيارات حماتي العزيزه والتى أسفرت عن حمل وهمى وأعلنت استعدادى لمفارقة البيت طوال مدة الزياره ولكنها استبقت حديثى قائله:

ـ أنا عازمه أصحابى بتوع الفيس على الغدا

هنا تنفست الصعداء وأنا اهنئ نفسي على النجاة من زيارة حماتي

فالأمر سيقتصر على ساعتين بأقصى تقدير نقوم فيهم بضيافة أصدقائها المجهولين

تسائلت عن الحاضرين فأخبرتنى بعدة أسماء عجيبة:

obeikandl.com

ـ اللي هايجوا يا سيدى مجروحة مش عارفه ليه،، و مجنونه وأمى عارفه،، ودعاء الكروان،، وانا بنوته لذيذه ،،واحتمال ساقطة ولا يهمنى،، ودموع الغربان الحزينة.

نظرت إليها بدهشه وأنا اقول:

ـأنتى عازمه مجانين بس مفيش حد عاقل فيهم:

غضبت وهي تهتف:

ـ (سعيد) أرجوك متقولش كده على صحابى ولو سمحت مش عايزه احراج قدامهم.

أخبرتها أن المنزل ملكًا لها ولإصدقائها فى ذلك الوقت وأنا سأذهب للجلوس على أى مقهى حتى ينتهوا.

نظرت إلىّ بدهشه شعرت معها أنى قد أجرمت فى شئ ما وهى تقول:

ـ ياسلام ولو واحده منهم جابت جوزها هاعمل ايه.

رغم كل شئ وجدت أن حديثها يحمل من المنطق الكثير فقررت البقاء.

وبعد مرور ساعه بدأت الوفود تهل علينا،،

كل واحده أتت بصحبة اطفالها،،

انتظرت أن ارى رجلًا واحداً فى القادمين ولكن لم يحدث،،

obeikandl.com

دخلوا جميعا إلى غرفة الأستقبال وبدأت طقوس التعارف،،

أسماء عادية جداً من عينة منى وسحر ووفاء

نظرت إليهم متسائلا:

ـ طيب ليه بقى دموع الغربان ومجنونه والأسماء دى.

نظرت إلى إحداهم وهى تقول:

ـ انت عايز كل من هب ودب يعرف أساميناً

سألت:

ـ بس وانتو بتتكلموا بتندهوا بعض أعادى يعنى.

أجابت أخرى:

ـ دى حاجات حريمي متفهمش فيها يابشمهندس.

هممت بالرد لولا أن لاحظت نظره فى عين (بسمة) من عينة (اسكت بقى وحياة ابوك) فصمت

بدأت (بسمة) فى ضيافة أصدقائها وأنا أحاول الهروب من تلك الجلسة النسائية وسط رفض تام منهم بحجة أنى صاحب البيت ولا يجوز ترك ضيوفي،،

.....

بعد مرور أربع ساعات كامله تخللها مراسم الغداء،،

obeikandl.com

ونقاشات حين تسمعها تشعر أنها مفاوضات فك الحصار عن غزة

ولكن تعالى لنقترب قليلا لتسمع ما يقال:

ـ أنتى سيبتى جروب (عضة أسد ولا نظرة حسد ليه يا (بسمة))

أجابت (بسمة)

ـ لا ياحبيبتى الجروب بقى وحش خالص وبعدين الادمن شايف نفسه اوى..

ـ أيوة أيوة بس ده أول جروب اتقابلنا فيه

نظرت (بسمة) إليها قائلة:

ـ ماهو احنا عملنا جروب (متبصليش بعين راضيه وشوف اللي اتدفع فيا) وضيفنا فيه كل الناس المحترمه بس،،

من الحوار استنتجت أن (بسمة) قد قامت بثوره فى جروب (عضة أسد وقامت مع الثوار بإنشاء جروب شوف اللي اتدفع كام،، وهو ما أراه تفكير سليم منها هروبًا من تسلط جروب عضة كلب المزعوم ومن الواضح أن (بسمة) مِن قادة الانقلاب،

انتقل الحوار بعدها للحديث عن صفحة (عشاق باميه الويكه) وفهمت من حديثهم

أنه قد تخطى حاجز العشرة الاف متابع ومن الواضح أن ذلك من الأحداث المهمه التى تستوجب الأحتفال وقد بدى ذلك جليا من نظرة الفخر على وجههم

واحتفائهم الشديد بإحدى الجالسات التى فازت بمنصب الأدمن فى تلك الصفحه

وحديثهم عن تلك الصفحه قد طغت شهرتها على صفحه (باميه قوردحى)

نظرت إليهم وأنا اشعر بشعور شاب عربى خريج كلية تجاره يجلس وسط مجموعه من الروس يتحدثون عن مستقبل علم الذرة فى تشيكوسلوفيكا..

استمر الحديث على ذلك المنوال حتى أحسست أن رأسي سينفجر فقمت من مجلسي إلى باب المنزل لأخرج بدون أى كلمة.

.....

عدت ’لى بيتى بعد أن قضيت أربع ساعات عند أحد اصدقائي وأنا اظن أن اللقاء العالمى الأول لجروب (عضة أسد) قد انتهى وما أوصلت حتى صادفت أعضاء المنتدى العالمى على باب المنزل يستعدون للرحيل.

وما إن انتهت مراسم توديع الأعضاء حتى دخلت (بسمة) وهى تقول:

ـ ينفع بذمتك الإحراج ده؟؟ الناس تقول ايه بقى؟

أجبتها دون أن أنظر إليها:

ـ لازم تكوني متأكدة يا (بسمة) أنى مش مهتم أعرف أخر تطورات حرب الجروبات بتاعتكم.

أجابت بعصبية:

ـ أنت مش فاهم أصلا اللي بيحصل،، أدمن الجروب ده متسلط ومفكر نفسه اشترانا لان هو اللي مأسس الجروب.

نظرت إليها مبتسمًا وأنا أقول:

ـ حبيبتى الموضوع أبسط من كده الفيس للتسليه مش للحرب اللي انتو عاملينها دى.

نظرت إلىّ قائلة:

ـ تسليه؟، أنت متعرفش انك ممكن تكسب فلوس من الفيس وبعدين القصه مش بالبساطه دى اقعد أنا هافهمك.

ثم بدأت فى قص ماحدث فى حرب الجروبات منذ بدء الخليقه أقصد منذ انشائها

obeikandl.com

وهنا كنت اسحب الغطاء على رأسى وابدأ رحلة النوم على أنغام صوتها وحديثها عن حرب الجروبات،،

لا عجب هنا،، فأنا اعتدت أن اغفو على صوت الغساله فى بيت أمي

****

obeikandl.com

(البنت زي الولد)

ـ ستعرف قيمة الزواج حين يتقدم بك العمر،،

وأنت غير متزوج وترى أنك قد أفلت من ذلك الفخ المحكم ((المسمى زواج))،،

كلمات يخبرنا بها عم (كامل) ذلك الرجل الطاعن فى السن الذى يجلس معنا فى ذلك المقهى دائما

أعود إليكم أنا (سعيد) بذكرى جديده للجميله (بسمة) زوجتى العزيزة

(بسمة) تلك الأنثى التى كانت سببًا أساسيًا فى تدمير قضية المرأة...

عاشقة المسلسلات...

صاحبة المغامرات فى الشراء...

عاشقة الرنجه والفسيخ....

وعلى ذكر الرنجة والفسيخ

هل تتذكرون تلك النزهة في ذلك البارك الشهير،،؟؟

بالطبع تنتظرون أن أخبركم ما حدث بعد أن تركتهم فى ذلك البارك الكبير

وبالفعل سجلت ماحدث ولكنه صُنف +18 وأخذ ايضا العلامهX

obeikandl.com

وهى العلامة المخصصه لأفلام الرعب فى السينما الامريكية،،

فبناءاً على ذلك،، وخوفًا علي أصحاب القلوب الضعيفة قررت عدم نشرها

واليوم سأذكر لكم مغامرة جديدة من مغامرات (بسمة)

استمعوا جيدًا

.....

في يوم من أيام العطلات التى انتظرها لأنال قسطًا من الراحه استيقظت ونظرت لساعتى لأجد الساعة قد تخطت الواحدة،،

وهذا لو تعرفون من النوادر فـ(بسمة) تتفن فى إفساد يوم عطلتى وإيقاظى مبكرًا بسبب أو بدون،،

تُرى ماذا حدث ؟؟؟

هل من الممكن أن تكون (بسمة) ماتت؟؟

لا اعتقد فليس الواقع بهذا الجمال،،

خرجت من غرفتى بحثًا عنها فوجدتها فى صالون الشقه تتحدث فى الهاتف بحماس بالغ،،

حاولت أن أتكلم لولا إشارة من يدها تبلغنى أن انتظر قليلا:

فذهبت إلى الحمام لأغتسل وأبدل ثيابى،،

obeikandl.com

واستغرق منى الأمر قرابة الساعة ونصف وخرجت لأجدها مازالت تتحدث فى الهاتف على غير عادتها فغالبا لا تطيل الحديث فى الهاتف...

فجميع مكالماتها قصيرة،، تكون فى حدود ساعة فقط....فما تلك المحادثه الطويله؟؟

بدأ القلق يتسرب إلى قلبى....لا ليس الغيرة،، فأنا أثق جداً بها ولكنه القلق فتلك المكالمه لابد ان يكون ورائها كارثه جديده،،

خاصة أنى سمعت بضع كلمات لا تنبئ بالخير من نوعية (لازم التغير يبدأ مننا_احنا مش أقل من حد_مش هانسيب حقنا)

هل انضمت (بسمة) لإحدى الجماعات التى تسعى لقلب نظام الحكم؟؟

والسؤال الأهم هل لدينا نظام حكم ليسعى احدهم لقلبه؟؟ ثم منذ متى و(بسمة) تهتم بتلك الامور؟؟

ذهبت فى تخيالتى وأنا أرى بعين الخيال باب المنزل يقتحم ليدخل منه العقيد فلان وبصحبته الملازم علان ومعهم مجموعه من الجنود ليلقوا القبض على (بسمة) وهى تصرخ وهم يصحبونها (يسقط الظلم_تعيش الثوره_)

وتخيلت نفسي وأنا اقف أمام العقيد فلان بشجاعه قائلاً

ـ سعادتك أنا معرفش أى حاجه و(بسمة) هى زعيمة التنظيم.

أفقت من شرودي على صوتها تهتف:

ـ (سعيد) ثوانى ياحبيبى عايزاك.

(حبيبى) إذن فهناك كارثة ....هل ستسعى لتجنيدى للعمل لصالحهم؟

قلت:

ـــ خيـــر يـــا (بســـمة) وايـــه المكالمـــة الطويلـــة دي.

أجابتني:

ـ ماهو ده اللي عايزه اقولك عليه.

ها قد بدأنا،، الآن ستعرض عليّ الامر وأصرخ فيها (لا مش أنا اللي أعمل كده ياهانم مش انا اللي اشتغل فى جماعات سريه وأبيع بلدي مش أنا الليـ)

انتفضت على صوتها وهي تقول:

ـ رحت فين يا (سعيد).

قلت بتربص:

ـ خير يا (بسمة)،، قولى

قالت وعلى وجهها جديه غريبة :

ـ أنا كنت بكلم مدام (سحر)عشان الجمعيه.

تعجبت قائلا:

ـ جمعية ايه ودخلتيها امتى؟

أجابتني

ـ دي جمعيه عملاها مدام (سحر) أانا اشتركت فيها.

هنا اطمئن قلبى وأنا أقول:

ـ وبكام بقى الجمعيه دى وكام اسم؟؟؟اهم حاجه نقبضها بدري الأول أو الثانى بالكتير..

صاحت باستنكار:

ـ نقبض ايه وكام اسم ايه يا (سعيد) دي جمعية (البنت زى الولد)

قلت لها:

ـ أيوة عارفها دى بتاعة سعاد حسنى فى مسلسل هو وهى (البنت زى الولد ماهيش كمالة عدد)) ماله المسلسل وعاملين جمعيه للمسلسل ليه مش فاهم؟

تنهدت وهي تقول:

ـ يا (سعيد) مسلسل إيه بس دى جمعية نسائيه بتطالب بالمساواه مع الرجاله مدام (سحر) أسستها وأنا انضميت ليها.

ضحكت وأنا اقول:

obeikandl.com

ـ طيب ربنا يوفقكم ،،وعايزة منى ايه بقى؟

قالت غاضبة:

ـ بلاش سخريه من كلامى بلاش تفكير الراجل الشرقى ده ،،أنتو السبب في المجتمع الذكورى المتعفن ده،، تنهدت وقد بدأ صبري ينفذ:

ـ شرقى ايه ومتعفن ايه بس بلاش ترديد كلام بدون فهم ...انتى بتقولى اشتركتى وانا مرفضتش عايزه تانى؟

قالت:

ـ اجتماع الجمعيه هايكون عندنا هنا النهاردة عشان كده بقولك وياريت بلاش ترفض.

ها هى الكارثه تكشر ن أنيابها ،، اجتماع فى بيت لمجموعة من النسوه وأنا لازلت اعانى من اجتماع الفيس الماضى،،

قلت معترضًا:

ـ لا يا (بسمة) هنا لا .....روحوا شوفوا أى كافيه اتجمعوا فيه بيتى مش مقر جمعيات.

قالت بثقة :

ـ طبعا زى كل الرجاله بتخافوا من اجتماعتنا عشان خايفين من اللي ممكن نعمله لو اتحدنا.

قلت ساخرا:

ـ ياستى اتحدو براحتكم بس بعيد عن بيتى ان شاالله حتى تعلنوا الحرب العالمية.بس بلاش في بيتي.

قالت فى عناد:

ـ ده بيتى يا (سعيد) زيك ومن حقى أصحابى يزورونى فى اى وقت .....وده اجتماع واحد لحد ما نعمل مقر للجمعيه.

سألتها:

ـ طيب أزواجهم جايين معاهم؟،، اهو اأاقى حد اقعد معاه.دا وم أجازتي يا (بسمة)

قالت:

ـ مدام (سحر) مطلقه ومدام (شيرين) برضو ومدام (اعتماد) خالعة جوزها و(رشا) جوزها ميت و(امل) و(ساره) ودنيا كانوا مخطوبين وانفصلوا

كتمت ضحكاتى وأنا أقول:

ـ يبقى تغيروا اس.م الجمعيه بقى وتسموها جمعية (المطلقات والارامل والباحثات عن ازواج)

قالت بحنق:

ـ لو سمحت يا (سعيد) مش هاسمح باى سخريه.

هنا شعرت أن الأمر سيحمل لى الكثير من المتعه فقررت أن أوافق لأشاهد تلك المهزلة.. وقد كان..

وفى الميعاد المحدد..

وبعد ان تحول بيتى لقاعة اجتماعات مصغره

وفى تمام الخامسة دق جرس الباب معلنًا وصول أعضاء جمعية المطلقات والـ احم أقصد جميعه البنت زى الولد..

وبعد التعارف وسط نظرات لـ (بسمة) من أعضاء الجمعيه بالتخوين لأنها لازالت زوجة ولم تطلق بعد،،

طلبت مدام (سحر) أن تكون الجلسه مغلقة،،

ولكنى كنت قد رتبت نفسي لأتابع الموقف فاتجهت الى الشرفة وأمامى كميه كبيره من المسليات ابتعتها خصيصا لذلك اللقاء وبالفعل بدأ اللقاء بكلمه من مدام (سحر) التى تحدثت قائلة:

ـ أهلا بيكم أعضاء الجمعية ،،والنهارده أول تجمع لينا عشان نحط فيه خطة العمل والخطوط العريضه اللي هانشتغل عليها...أولا احنا مشكلتنا مش مع اشخاص احنا مشكلتنا مع مجتمع كامل مجتمع بيقدس الرجل مجتمع ذكورى متخلف لازم كلنا نتحد لتغير الفكر العام ده...لازم نخرج من بوتقة الست اللي لازم تمشي جنب الحيط ومن نظرية ضل الراجل،،

قامت مدام (اعتماد) مستلمة منها زمام الحديث وقالت:

ـ أيوة لازم يفهموا أننا مش أقل منهم وقصة الرجال قوامون دى لازم يعرفوا انها انتهت ودلوقتى الست بتشتغل وبتقدر تشيل بيتها.

قالت إحدى الأنسات المنفصلات حديثا:

ـ نا سبب خلافى مع خطيبى هو نفس الموضوع ده فكرة سي السيد كانت مسيطره عليه كان لازم اوقفه عند حده.

قالت مدام (شيرين):

ـ لازم يعرفوا أن احنا مسيطرين من زمان،، كل الموضوع انه هايبقى معلن أنما السيطره موجودة من زمان من أيام جدتى وجدتك ،، مين ينسي النظريات السحريه بتاعة زمان .....قصصة الريش وتفريغ الجيوب أول باول عشان ميعرفش يتحرك طلب الهدايه والمصاريف المبالغ فيها...ومين ينسي كمان المراقبه المستمره وتفتيش الجيوب .....والتكتيف بالخلفه طول عمرنا اصحاب تخطيط.

عادت الكلمه لمدام (سحر):

ـ دلوقتى أهم حاجه لازم نتخلص من سيطرة الراجل سواء كان أب أو اخ أو زوج أنا تخليت عن زوجى عشان كان عايز يسيطر علية ولازم كلكم تبقاو زيي.

هنا تكلمت (بسمة) لأول مره قائلة بتساؤل:

ـ يعنى أنا لو حسيت إن (سعيد) بيلغى شخصيتى لازم اسيبه؟؟

أجابت مدام (سحر) على الفور:

ـ فورا يا (بسمة) وبدون نقاش.

هنا شعرت أن الأمر أصبح جد خطير،،

تلك الأفكار السامه ستملأ رأس زوجتى

وعلى التحرك فورا لمنع هولاء النسوه من إفساد حياتى

فقمت مسرعًا مقتحمًا المكان قائلاً

ـ معلش ياجماعه أسف أنى بقتحم قاعدتكم وإجتماعكم بس أنا قولت فرصة وسيدات المجتمع موجودة أعرض عليكم أمر وخدمة منكم لو ممكن

نظروا إلى جميعاً وأنا اكمل قائلاً

ـ كان ليا صديق مهندس مسافر برة من فترة ولسه راجع وكان كلفنى اشوفله عروسه مناسبة فأنا قولت مفيش أحسن منكم يشوف الموضوع ده.

نظرت مدام (سحر) لي بتعجب وهى تقول:

ـ ايه اللي بتقولوا ده يا أستاذ (سعيد) مين قالك اننا شغالين خطبه؟

قاطعتها احدى الأنسات:

ـ استنى بس يا مدام (سحر)

وأكملت وهى تنظر إلى بابتسامه:

ـ هو عنده كام سنة يا استاذ.

وأكملت الأخرى:

ـ وأحواله الماديه عامله ايه؟

ابتسمت بداخلى وأنا أجيب:

ـ هو سنه كبير شوية 40سنه بس هو ما شاء شباب يعنى وأحواله الماديه مرتاحه جدا،، فلوس الخليج بقى.

أجابت مدام (اعتماد):

ـ اربعين سنه مش كبير ولا حاجه ده من سنى تقريبا

رمقتها مدام (سحر) بنظرة نارية فأكملت:

ـ احم يعنى او انا اكبر منه بسنه.

لاحظت أن خطتى تنجح فأكملت قائلا:

ـ هو بس مشكلته انه عصبى حبتين وشرط اساسي عنده ان مراته تكون مش بتشتغل ههه معلش اصله رجعى شويه والتفكير الذكورى مسيطر عليه.

قالت احداهن:

obeikandl.com

ـ مش لازم يكون رجعى،، ممكن يكون خايف على مراته من البهدله والعصبيه كلنا فينا عصبيه ولازم نتحمل بعض..ممكن حضرتك تظبطلنا ميعاد نشوف بعض فيه ونشوف اذا كنا متوافقين ولا لا،،

هتفت أخرى:

ـ لا يا (دنيا) انت لسه مفشكله عشان خطيبك كان عصبى ....أنا ممكن اشوفه يا استاذ (سعيد).

هنا صاحت مدام (سحر) تنهى الاجتماع وتسب وتلعن على من ليس لديهم اى مبدأ

وبدأ الجميع فى الإنصراف وهن يتفقن معى على الميعاد المنتظر.

وخرج الجميع إلا مدام (سحر) التى انتظرت حتى انصرفوا وهى تنظر إلى قائلة:

ـ عايزك يا أستاذ (سعيد) لحظه.

هنا وقع قلبى وانا انتظر التوبيخ على افسادى للاجتماع،،

أقتربت قائلا:

ـ أأمرى يا مدام (سحر).

قالت:

ـ لو يهمك اوى صحبك وبتدورله على عروسه كويسه انا عندى بنتى ماشاء الله ست بيت درجه اولى وهاديه وهاتعيش مع صاحبك بما يرضى الله.

وناولتنى كارت لها وهى تقول:

ـ ده رقم تليفونى هات صاحبك وشرفونى فى البيت في اى وقت.

قالتها وانصرفت فنظرت لـ (بسمه) قائلا

ـ الحقيقه يا (بسمة)أانا استفدت جدًا من الإجتماع واقتنعت أن الست لازم تتحرر من جبروت الرجل عشان كده بفكر جديا انى انفصل عنك عشان تفضى للقضيه وللعمل.

قلتها وانصرفت وقد اسود وجهها ولم تجيب.. و أنا أحاول كتم ضحكاتي بصعوبة

****

obeikandl.com

(أعياد ولكن)

أهلا من جديد

كالعادة سأعرفكم بنفسي

ماذا؟؟

لا تريدون

لماذا؟؟

سئمتم؟

حسناً

أنا (سعيد) صاحب المغامرات الزوجيه مع زوجته الجميلة (بسمة)

صاحبة أقوى القصص في عوالم الحياة الزوجيه على كوكب الأرض وكل الكوكب المحيطة التى تحوى كانت عاقلة وقررت التخلي عن نعمة العقل وتتزوج.

أعود إليكم فى موعدي الأسبوعى لتسمعوا منى كل جديد فى عالم الأزواج؟

قبل أى شئ أحب أن أعتذر لكل سيدة أو أنسه ترى أى متحامل عليها وأقول لها ببساطة (أنتم لا تعرفون زوجتى)

obeikandl.com

اعتذارى بسبب رساله من غامضه تحوى من السباب ما أعجز عـــــن ذكـــــره وأنـــــا رجـــــل ،، (حـــــدث بالفعـــــل) ،، وتتهمنى باتهامات عجيبة

يومياتى كل الهدف منها رسم البسمة على الوجه فقط

وتسليط الضوء على بعض السلبيات أكرر(على بعض) النساء والآن دعونا من ذلك وتعالوا أخبركم ماذا سأقص لكم اليوم،،

.....

(غمض عينيك واحلم معايا وهات ايديك تحضن هوايا)

على انغام تلك الاغنيه الرومانسيه دخلت بيتى

لأجد الأضائه خافته ورائحة دخان تعبق المكان

وإضائة حمراء تتراقص من الداخل كأنه حريق

ظننت للوهله الأولى أن البيت يحترق ولكنى تراجعت،

فمستحيل أن يحترق البيت على أنغام الموسيقى

تسللت إلى قلبى الحيرة ،،،ماذا يحدث؟؟

وأين (بسمة)؟؟

هتفت مناديًا عليها وأنا أضئ كل مصابيح البيت،،

لأجد أن سفرة الطعام قد تحولت لشمعدان للشموع

أكثر من ثلاثين شمعة مشتعلة

obeikandi.com

وبينما أنا أنظر اذا بأيدى (بسمة) ترسو على عينى وهى تتسائل ذلك السؤال العجيب:

ـ أنا مييييين؟؟؟

اللعنه على تلك الافلام التى خربت عقول الناس،،

أجبتها دون أن التفت::

ـ عم عبده البواب؟؟

قالت برقه:

ـ لا مش عم عبده هو عم عبده إيده رقيقه ولا صوته ناعم كده؟؟

قلت:

ـ طبعا هو صوته خشن بس يمكن بطل معسل.....يا (بسمة) ده سؤال يا ماما مفيش غيري أنا وأنتى فى الشقه.

قالت متصنعه الغضب:

ـ اخص عليك يا (سعيد) بوظت المفاجأة

مفاجأة؟؟؟

هل من المفترض أن أتفاجأ وأنا أعرف أن الشقه خاليه إلا من (بسمة)؟؟

obeikandl.com

ولكنى كنت قد فهمت أنها تريد بعض الرومانسيه ،، إذن علىّ أن أتجاوب معها

ـ مش ممكن أنتى (بسمة) صح ؟ شوفتى عرفتك من غير ما اشوف..حسيت بيكي يا قلبى ...أنا قلبى يعرفك من وسط ألف.

ضحكت بدلال وهى تقول:

ـ كل سنه وأنت طيب ياحبيبى.

كل عام وأنا بخير؟

ما المناسبه ؟؟؟

عيد زواجنا مر من ثلاثة أشهر، وعيد ميلادها كذلك،، وليس الغد هو أول رجب ولا وقفة عيد ....هل يكون عيد العمال لا أعتقد فنحن فى شهر مايو

اذن،، هو عيد تحرير سيناء ،،ولكن منذ متى يحتفل به بالشموع والرومانسيه....لم أدري بأي مناسبه نحتفل وأحسست وقتها احساس فأر وقع فى مصيده داخل دولاب لتخزين الحبوب فى منزل فى منطقه شعبيه قديمه ويعجز.عن الهروب،،

ولكنى تصنعت الغرحة وأنا أقول:

ـ وانتى طيبه يا قلبى تعيشى وتفتكرى.

نظـرت إلـىّ نظـرة شـك ... اللعنـة لـم تنطلـي عليهـا لهجتـي .يبدو انها تشك انى قد نسيت تلك المناسبه الغامضه فسألت:

ـ النهارده ايه يا (سعيد)

أجبتها بتردد:

ـ الأربع يا حبيبتى.

قالت:

ـ أيوة الأربع ،،ايه يعنى؟

أجبتها:

ـ 5/22

قالت بنفاذ صبر:

ـ و5/22 ده ايه يا (سعيد).

أجبتها:

ـ موافق 17 شعبان يا بابا.

صاحت:

ـ (سعيد) متستهبلش النهارده فى مناسبه مهمه أنت نسيتها..

قلت بتوتر:

ـ حبيبتـى أنـا راجعـت كـل الأعيـاد والمناسـبات مـن أول عيـد ميلادك..عيد

obeikandl.com

جوازنا...عيد الام..لحد عيد تحرير سيناء مفيش حاجه منهم النهارده.

تحولت رقتها لشراسه تشبه شراسة أسد جائع ناقم على زوجته التى تأخرت فى احضار فريسه ..وهى تقول:

ـ لا يا أستاذ،، فيه مناسبه مهمه كمان بس ده طبعا لو بتهتم.

هنا قفزت إلى رأسي مناسبة لعلها تكون المنقذة فهتفت :

ـ هههههه أنا بهزر طبعا ياحبيبتى النهارده عيد ميلاد حماتى حبيبتى....بالأماره بيجى فى نفس اليوم كل سنه....ياااه ياحماتى ياحبيبتى طب والله وحشانى؟

قاطعتنى وقد وضعت يدها فى وسطها بطريقه تنبئ بكارثة:

ـ (سعيد) من يوم ما اتجوزنا عمرك احتفلت بعيد ميلاد ماما ولا حتى تعرف هو يوم كام؟

اجبتها وقد ادركت أنها ليست المناسبه المذكوره:

ـ الصراحه لا

قالت وقد بدت علامات الحزن والحنق عليها:

ـ ماهو يا (سعيد) لو أنا مهمه بالنسبالك كنت افتكرت.

وتركتنى وذهبت إلى غرفتها باكيه تاركه الشموع و(غمض عينيك)

.....

مر اليوم كئيبًا

وفى مكتبى فى اليوم التالى أغلقت علىّ بابى..

وأحضرت نتيجة الحائط،،،

وفحصتها يومًا بيوم فلم أجد مناسبه توافق تاريخ الأمس،،

وأخذت على ورقة أسجل كل المناسبات الخاصة

_اول لقاء

_موعد الخطوبه

_تاريخ كتب كتابنا

_عيد زواجنا

_تاريخ ميلاد (بسمة)

_عيد الحب العالمى والمصرى ايضا (نعم لنا عيد حب لمصر وحدها)

كل المواعيد لاتناسب الأمس

ماهى تلك المناسبه اللعينه

وفي النهاية قررت أن اعود لأصلح ما خربته بالأمس،،

فليس من اللائق أن تعد هى مناخاَ رومانسيا وأخربه أنا،،حتى وإن كنت أجهل المناسبة ،،

obeikandl.com

أنهيت عملى وذهبت إلى يائع ورود قريب،،

وابتعت باقه منه الورود

ثـم مجموعـة منتقـاه مـن الحلويـات التـى أعـرف أن (بسـمة) تعشقهاوهديه أخرى صغيرة

ثم ذهبت الى البيت،،،

.....

أعتقد أنى فى غنى عن أن أخبركمأان البيت تحول لمأتم كبير من الأمس فانتم تعرفون ذلك فقد اصبحتم من أهل البيت.

ولكنـى أستطيع تقريـب الأمـر بـأن أخبـركم أنـى بمجـرد دخـولى أشـعر أنـى بـداخل إحـدى حلقـات مسلسـل (قلـب ميـت) إن كنـتم تعرفونه ذلك المسلسل الذى قدم جرعة نكد.لكل البيوت المصريه منذ عامين او ثلاثه،،

ما إن ادخل حتى تتقمص (بسمة) دور تلك الفتاه التى لا أعرف اسمها والتى لم يكن لها اى دور طوال المسلسل سوا البكاء،،

ولكن الفرق أنه لم يكن لدينا حلقة اخيرة

تلك الحلقه التي يحل فيها كل مشاكل العالم،،

فيعرف فيها القاتل،،

ويبرئ السجين بغير ذنب،،

ويتزوج البطل البطلة،،

ويعود الأبناء إلى آبائهم...

وتسدد ديون مصر،،

وتحرر فلسطين،،

و أطلق (بسمة)

ويُعرف من أكل الجبنة

كل شئ فى تلك الحلقه التى لا تتعدى اربعون دقيقه،،

دعونا من ذلك الأن،،

ولنعود لقصتنا،،

وسط أجواء الحداد الرسمى على المناسبة المجهولة الذى أقامته (بسمة) مصحوبًا بإعلان الأحكام العرفيه فى المنزل،،

دخلت وأنا أحمل الورود والحلويات،،

حينها وحينها فقط عرفت شعور من يقدمون أكفانهم فى الصعيد تجنبًا للثأر

دخلت الغرفة وأنا ابتسم قائلا

- (بسمة) حبيبة قلبى.

obeikandl.com

وقبل أن أكمل استدارت وخيل لىأن عينيها تحولت لأحمر دامى وأنيابها استطالت ....نعم أأم اخبركم من قبل أن احيانا تتحول لما يشبه مصاص الدماء ....وبادرتنى قائله:

ـ لو كنت فاكر أن الورد وشوية الحلويات هاينسونى يا (سعيد) تبقى غلطان

سألتها:

ـ وأنتى عرفتى منين يا (بسمة) وانا من ساعة مادخلت وانتى مديانى ظهرك

أجابت:

ـ شايفاك من البلكونه

هنا فهمت أن الحزن يبدأ حين وصولى فقط وأنها ليست معكتفه فى الغرفه كما ظننت،،

ولكنى إيمانًا منى أنى خربت مناسبتها بالأمس تغاضيت عن ذلك وأنا أقول:

ـ ياحبيبتى أنتى عارفة اننا معشر الرجاله الذاكره عندنا مش قويه زيكم وعارفه ضغط الشغل اللي أنا فيه.

قالت بكسره:

ـ لا مكنتش مستنيه منك كدة يا (سعيد) ،،أنت كسرتنى

تأثرت بكلماتها وقد أقنت ان الامر أكبر مما ظننت،،

فوضعت الورود بجوارها وفتحت علبة الحلويات ووضعتها أمامها وأنا أقول:

ـ حقك عليه يا قلبى دوقى بس الحلويات اللي أنا جايبهالك وكمان ياستى عملك مفاجأه

بتمنع أخذت قطعة حلوى ووضعتها فى فمها ..أعرف أنها لا تقاوم الحلوى أبدا

وقلت لها وأنا اضع يدى لإخرج الهدية:

ـ يلا بقى قبل المفاجأة ،، قوليلى على المناسبه اللي دوختنى دي،،

قالت وهى تأكل بنهم:

ـ يا (سعيد) امبارح ذكرى أول مره تمسك إيدى بعد الخطوبه.. اللعنة

ماذا يحدث؟

أشعر بدوار عجيب و بوادر شلل رباعى سيصيب جسدى،،

وقلت:

وأنا اخرج يدى التى كانت تخرج الهديه واقول:

ـ نعم يا (بسمة) ايه المناسبه يا بابا؟

obeikandi.com

قالت بهيام:

ـ أول مره تمسك ايدى بعد الخطوبه.

تمالكت نفسي وأنا اقول:

ـ يعنى انتظر قريب ذكرى اول مره قبل الخطوبه وذكرى اول دور برد خدته وانتى مراتى وكده.

قالت:

ـ لا المرة دى كانت مختلفه فاكر واحنا بنعدى الطريق وانت بتقولى هاتى ايدك عشان العربيات

وهنا كنت قد سمعت بما يكفي وحان وقت التدخل الفوري قبل أن أجلط أمامها،،

فاقطعتها بوقوفى وأخذت الورود من جوارها ومددت يدى لأغلق علبة الحلوى التى تأكل منها وسحبتها منها وخرجت من الغرفة وسط دهشتها ونداءها،،

ثم اغلقت باب الغرفه بالمفتاح من الخارج حتى لا تلحقنى،،

وأنا أسب وألعن وجلست على أريكة الصالون بعد أن القيت الورود من شرفة المنزل وفتحت علبة الحلوى وجلست آكلها وحدى وسط احساس بالاستمتاع بأنى قد حرمتها منها نظير ما فعلته،،

وفى ذهنى سؤال مهم يتردد،، هل سيقبل البائع استرجاع الهديه أم سأضطر لبيعها لأحد اصدقائى..؟

****

(العمل عبادة)

(بص يا (سعيد) أنا عارفه أنى فيا عيوب كتير ،، بس احنا بنحب بعض ونقدر نتغلب عليها،، وعارف أنى تعبتك كتير وأنت متحملنى .بس صدقنى أنا بحبك)

أعرف الآن آن معظمكم قد اقشعر بدنه وربما ذرف الدمع بعد قراءة تلك الكلمات

أموت ضحكا وأنا اتخيل ملامح أحدكم وقد كساها التأثر الشديد وهو يقول فى نفسه لازال هناك املَا

دعنى أدمر لك اذاً تلك الصوره الورديه..

تلك الكلمات تقال بعد كل كارثه تحدث.

بنفس النص لا نقصان ولا زياده.

حتى أنى فى أحد المرات استبقت حديثها وأسمعتها نص ما ساتقول فقد حفظته عن ظهر قلب.،،

.....

قالوا قديمًا أن قبل أى عاصفه شديدة هدوء قاتل

لاتصدق تلك الخرافات

فقبل كل عاصفه أتربه وعفار وجو متقلب،،

لم أدرس الطبيعه لأخبرك بذلك،، ولكنى درست (بسمة) زوجتى بعد زاوجنا بعدة أشهر

أتت (بسمة) وعلى وجهها ضيق شديد

وكلما سألت عن سبب ذلك كانت الأجابه الشافيه المعتادة

ـ مفيش هو أنت يعنى مهتم.

استغفرك ربى،،

إن كنت غير مهتم فلماذا اسأل؟

بعد محاولات ومناقشات ومحايلات بدأ الحديث:

ـ أنا زهقت من قاعدة البيت وأنت طول النهار فى الشغل مش بقيت بتهتم بيا خالص.

نظرت إليها محاولاً مجارة حديثها قائلا

ـ طيب يا حبيبتى تقترحى ايه اسيب الشغل ونقعد سوا فى البيت؟

انطلقت فى الحديث كقطار فقد سائقه السيطرة عليه:

ـ هو ده اللي أنا بخده منك التريقه على كلامى مفيش فى مره نتناقش إلا وتحبطنى بتريقتك،، انت فاكر انك متجوز خدامه كل

همها فى الدنيا اكلك وشربك لا يا (سعيد) انا مش هاسمحلك تلغى شخصيتى.

ذهلت من كلماتها ووقفت الكلمات بحلقى تأبى الخروج للرد على ماتقول:

وبعد معاناة قلت:

ـ مين قال أن الست اللي بتقضى طلبات جوزها خدامه أو في ده الغاء لشخصيتها.

أجابت وقد تحولت لأنثى الرجل الاخضر التى أراها فى ذلك الاعلان الشهير،،

ـ أرجوك متغيرش الموضوع.

قلت بدهشه:

ـ انا مبغيرش حاجه انا برد عليكى...ولحد دلوقتى مش فاهم انتى عايزه ايه؟

صمتت قليلا ثم قالت:

ـ (سعيد) أنا قررت اشتغل....أنا مش واخده شهاده عشان اقعد بيها فى البيت...ثم أنا الف شركه تتمنى انى اشتغل فيها.

obeikandl.com

حاولت أن أخبرها أن الشركات لا تتهافت على خريجى التجارة أصحاب التقدير مقبول دور ثانى ولكنى تراجعت واكتفيت بابتسامه صغيره،

فصرخت:

ـ بلاش استفزاز يا (سعيد) بالله عليك.

عند هذا الحد قررت إنهاء المناقشه،

وقررت أن عليها خوض الامر لتتعلم،،

فابتسمت بثقه وأنا اقول:

ـ خلاص يا بابا اشتغلى.

دهشت إجابتي وهى تقول:

ـ يعنى أنت موافق؟

أجبتها:

ـ أه موافق اصل حرام واحده زيك بالشهاده اللي معاها تتدفن فى شغل البيت ....أنا موافق.

قالت:

ـ رغم إنى حاسه أنك بتتريق بس ماشي يا (سعيد)

هاشتغل وهاتشوف اللي هاحققه بشغلى..

ابتسمت وأنا أقول:

obeikandl.com

ـ ويا ترى فيه شغل معين ولا تحبى أدورلك ؟.

أجابت فى سرعة:

ـ لا أنا عارفه هاشتغل فين....فى شركه كبيره منزله اعلان وهاروح اعمل انترفيو ...بس عايزاك تيجى معايا ممكن؟

أجبت وأنا أعد نفسي بلقاء كوميدى من الدرجه الاولى،،:

ـ طبعا يا حبيبتى هاجى

.....

بعد يومين من ذلك الحوار الشيق

حان موعد اللقاء المنتظر،، المقابلة الشخصيه ،،(الانترفيو)

لم أذهب إلى عملى فى ذلك اليوم تنفيذًا لوعدى بالذهاب مع (بسمة) ولتنفيذ وعد آخر قطعته لنفسي بالاستمتاع بمشاهدة نتيجة ذلك اللقاء،،

وبالفعل اتجهنا إلى مقر الشركه واتجهنا إلى السكرتاريه لنخبرهم بأن لنا ميعاد لإجراء المقابله،،

وبعد أن قامت الموظفه المسؤله بأخذ البيانات اتجهنا لمكان الإنتظار لحين موعد دخولنا..

وما إن جلسنا حتى بدأت (بسمة) فى تفحص كل المنتظرين وهى تقول بصوت خفيض وهى تشير لأحد المنتظرات:

ـ بـذمتك ده لـبس واحـدة جايـه تقـدم علـى وظيفـه ؟؟؟ كانت جات ببدلة رقص أحسن.

لم أجيبها فاستمرت وهى تشير إلى اخرى قائله:

ـ تراهنى أن دى معاها وسطه جامده ...طبعا هاتأل عرفت ازاى ..قاعدتها يا أستاذ الثقه باينه فيها اوى.

ثم مالت على قائلة:

ـ الشـركة دى مـش بتعـرف تنقـى المـوظفين بتوعهـا شـوفت السكرتيره بتاعة الاستقبال اخر جليطه وتناكه.

تعجبت وأنا أجيب:

ـ ليه بس،، دى اتعاملت معانا بأخر شياكه،،

تطاير الشرر من عينها وهى تنظر إلى بغل،،

فاستدركت قائلاً:

ـ بس تحسي فيها حتة تناكه كده ما يخدش باله منها غير واحده لماحه.

ابتسمت هـى وتنفسـت أنـا الصـعداء فـلا أريـد أن أكـرر تجربـة (ذات الرداء الاحمر)،،

مر الوقت وهى تنقد كل من كان موجودا فى المكان

حتى اشارت لنا السكرتاريه بالدخول:

ما إن دخلنا حتى طلب منى الشخص الذى سيجرى المقابله أن أجلس بالخلف و(بسمة) جلست على الكرسي المقابل وبدأ حديثه قائلا:

ـ أهلا يا مدام (بسمة).

ابتسمت دون أن تجيب وقد بدا عليها التوتر الشديد

ابتسم الرجل قائلا وهو يقلب فى أوراق امامه قائلا:

_الابليكشن بتاع حضرتك ناقص شوية حاجات ممكن نكملها بعد اذنك،،

قالت له: اتفضل.

نظر الرجل فى الأوراق وقال دون أن ينظر إليها:

ـ حضرتك معاكى كام لغه بإجاده كامله.

أجابت

ـ اممم انا بتكلم انجليزى كويس..

قال الرجل:

ـ بس ؟ الإعلان مشترط لغتين على الاقل....عموما ماشي ممكن سؤال؟

ـاتفضل.

ـ يا ترى ايه مميزات مدام (بسمة) اللي ممكن نوظفها عشانها،،

كتمت ضحكه كادت تفلت منى بصعوبه وأنا انتظر اجابة ذلك السؤال العبقرى من الرجل،،

ـ بص حضرتك أنا نشيطه جدا وبحب اى حاجه بعملها وهاديه كمان،،

ابتسم الرجل قائلا:

ـ أيوا يا مدام (بسمة) دى مواصفات عروسه كويسه مش موظفه.

تذكرت مع إجابة الرجل تلك الجمله التى يرددها الشباب (قصف جبهتها) وانا أضحك

نظر إلىّ الرجل وانا ابتسم فاحسست أنه يكتم ضحكه هو الاخر وهو يقول:

ـ طيب سؤال أخير يا فندم ...حضرتك لو اتعينتى شايفه نفسك فين كمان خمس سنين فى الشركه.

نظرت إلى مستنجدة فتصنعت النظر إلى أثاث المكتب واللوحات الموجود وقد احمر وجهى من كتم الضحك،،

نظرت للرجل حين يئست من استجابتى لنظرتها وقالت:

ـ أكيد هايكون مرتبى زاد معاكم بعد خمس سنين.

obeikandl.com

هنا فشل الرجل فى السيطره على نفسه وهو يطلق ضحكه عالية:

ثم تكلم وهو لازال يضحك قائلا:

ـ سورى يا مدام (بسمة) أسف .....عموما المقابله انتهت وهانتصل بحضرتك

قالها وهو يضع علامه بقلمه على الورقه التي امامه

.....

خرجنا وأنا احاول التماسك

وقد بدا الغضب الشديد على ملامحها وهى تقول

ـ شوفت بيعجزنى بالأسئله إزاى.....طبعا أكيد مطبخنها لحد.

تصنعت الجديه وأنا أقول:

ـ طبعا يا حبيبتى واضح اوى.

اكملت:

ـ البلد دى هاتفضل كده طول عمرها.

قلت:

ـ ماهو ده اللي بيضيع الكفاءات يا حبيبتى متشغليش بالك اكيد هانلاقى مكان يقدر

هتفت بحدة:

openkanal.com

ـ لا خلاص مش عايزه البلد دى متستهلش أني اديها مجهودي قلــت لهــا وعلــى شــفتي شــبح ابتســامة أبــت إلا أن تفلــت:
ـ فعلا بلد وساااايط

****

obeikandl.com

(أرناف و كوشيه)

الزواج.....

حلم كل شاب.....

أسره....أاطفال....وحياة سعيده.....

الزواج هو:

كثيرًا من حبيبى وعمرى وكلمات معسوله.....

ذلك ما تصدره لنا الأفلام والمسلسلات التى نتابعها بشغف متخيلين أن حياتنا ستكون هكذا.....

دعنى أهبط بك من عالم الأحلام الورديه إلى أرض الواقع حتى لا تتفاجأ...

مشكلتى مع (بسمة) هى المبالغة.....

المبالغة فى كل شئ فى رد الفعل، فى الغيرة فى الخيال ...المبالغة المبالغة المبالغة داء قاااتل،،،

هل تتخيل مثلا أن تكون (بسمة) حالمه رومانسيه تعيش حلم الحب الافلاطونى؟؟؟؟؟ أنا لا اتخيل...ولكنها تفعل،،

والسر ستعرفه بعد قليل،،

تعالى معى

.....

(اهئ ..اهئ..اهئ..سنيف)

أصوات بكاء وعويل استقبلت أذنى فور دخولى البيت

ركضت مسرعًا ابحث عن المصدر..

فوجدت (بسمة) جالسه فى الصالون وتبكى بحرقه كبيره

اقتربت منها وأنا أقول:

ـ لا حول ولا قوة إلا بالله ايه اللي حصل يا (بسمة)

اجابت وسط دموعها:

ـ مصيبة يا (سعيد) مصيبة.

هنا تخيلت أنى قد فهمت ما يحدث وأنا أقول:

ـ يا الله شوية برد عملوا فيها كده إنا لله وإنا إليه راجعون اهدى ياحبيبتى وقوليلى هى ماتت امتى؟

نظرت إلى بدهشه وهى تقول:

ـ هى مين يا (سعيد)

أجبت بحزن:

ـ حماتى الله يرحمها وليه ما تصلتيش بيا أول ماحصل،،

صاحت :

ـ بعد الشر يا (سعيد) أنت هتفول على ماما؟

obeikandl.com

نظرت إليها قائلا:

ـ يعنى حماتى عايشه؟؟ امال بتعيطى ليه؟

بكت االأكثر وهى تقول:

ـ (ارناف وكوشيه) يا(سعيد) بيضيعوا.

(ارناف وكوشيه) ماذا تقصد؟ هل هى أدوات مطبخ تحطمت مثلا ،،ربما

قولت لها:

ـ يا حبيبتى فداكى اجبلك غيرهم ولا تزعلى نفسك.

نظرت إلّى وسط دموعها وهى تقول:

ـ أنت بتقول ايه بس (ارناف وكوشيه) بتوع المسلسل الكورى

هنا تذكرت أن (بسمة) تعانى من إدمان التلفاز والمسلسلات المدبلجه فتصنعت التأثر قائلا:

ـ مالهم يا قلبى؟

أجابت:

ـ أنا مش عارفه ليه الناس كلهم ضدهم اثنين بيحبوا بعض عايزين منهم ايه؟

هنا اتضح لي أن الامر ليس هينًا فقلت متصنعا الفهم:

ـ معلش يا حبيبتى أكيد هايلاقوا حل وبعدين كوشيه هو اللي غلطان ما يكتب عليها وينجز مستنى ايه مش فاهم.

هتفت:

ـ اسكت يا (سعيد) أنت مش فاهم حاجه خالص.

لم أصمت وأنا اتابع قائلا:

ـ صدقينى (كوشيه) غلطان لازم يتصرف،،

قامت إلى غرفتها وهى تصرخ:

_مش بقولك مش فاهم حاجه (كوشيه) البنت يا استاذ مش الراجل

قالتها وركضت من أمامى،،

كيف تكون (كوشيه) سيدة ؟؟!! الأسم ذكورى جدا اذًا فالراجل هو (ارناف)،، علىّ أن أركز فى ما هو قادم،،

.....

مر يومان كان الجو السائد هو النكد لما يحدث مع (ارناف وكوشيه) و(بسمة) تبكى بلا انقطاع.

حتى أتى يوم دخلت فيه إلى البيت فاذا بـ (بسمه) تركض نحوى لتحتضنى وهى تصرخ فرحا:

تعجبت من تحول حالها ولكنى قد فهمت ما يحدث،،

obeikandl.com

فاستبقت حديثها قائلا

ـ ايه يا حبيبتى (ارناف وكوشيه) كتبوا كتابهم ولا ايه؟

أجابت بفرحه:

ـ لا يا (سعيد)،، (كوشيه) حامل حامل.

أجبت متعجًبا:

ـ ايه دا هما اتجوزو امتى؟

هتفت:

ـ اتجوزوا ايه،، بقولك حاااااامل.

لم اشئ أن اتحدث حتى لا أفسد فرحتها فاكتفيت بابتسامة وهى تقول:

ـ كده بقى محدش هايقف قدامهم؟

قلت:

ـ طبعا يا حبيبتى ربنا ينتعها بالسلامه ويتم حملها على خير

ثم أكملت متسائلا:

ـ هى اتوحمت على ايه؟

نظرت إلى بغيظ وهى تقول:

ـ أنا غلطانه أنى قولتلك أصلا

وتركتنى وانصرفت،،

obeikandl.com

لا اعرف في ماذا أخطأت أنا ألا يوجد وحم فى كوريا.

.....

ـ شوفت اللي حصل يا (سعيد)

سؤال طرحته (بسمة) بينما نتناول الطعام فأجبتها بدون اهتمام

ـ خير

قالت:

ـ (عدنان) بيه قفش (مهند) و(سمر).

ما تلك الاسماء كلها ؟؟ تسائلت وقد بدأ الأهتمام يتسرب إلى حديثى وقد ظننت أن الأمر هام.

ـ قفشهم فين؟؟؟ومن عدنان بيه ومن سمر ومهند اصلا؟؟؟؟

أجابت:

ـ (عدنان) بيه جوز (سمر) وعم (مهند)،،

امتلكتنى الدهشه وأنا أقول:

ــ يعنى(سمر) مراة عم (مهند) واتقفشوا مع بعض؟؟؟ دى حادثه دى يا (بسمة) ؟؟؟؟ متصدقيش النت يابنتى أغلب الحوادث متفبركه؟؟؟؟

opeikandi.com

نظرت لى بدهشه وهى تقول:

ـ حوادث ايه ده مسلسل العشق الممنوع أصل بعد مراة (عدنان) بيه ما ماتت اتجوز (سمر) وهى اصلا اصغر منه بكتير وبعدين هى حبت (مهند) و(مهند) حبها و(عدنان) بيه اقفشهم.

شعرت بالدماء تقفز إلى رأسي وأنا أقول:

ـ يعنى الواطى بيخون عمه مع مراته؟؟؟ ايه المسلسل السافل ده؟؟

صاحت بغضب:

ـ متقولش عليهم كده....وايه اللي يخلى (عدنان) يتجوز عيله قد ولاده ؟؟؟اهو انتو كده الرجاله مش بتغلطو بعض.

تعجبت من حديثها وأنا أقول:

ـ يعنى هو عشان اتجوز عيله ده مبرر للخيانه من وجهة نظرك ؟؟؟ايه التخريف ده وايه الزفت ال بتشوفوه ده؟؟

تركتنى دون رد وانصرفت ،،فصحت بغضب:

ـ برضو مهند ده واطى وخاين وكلب اصلا ها؟

.....

تلك بعض المواقف نتيجة أن تعيش (بسمة) حلم الرومانسية التى تصدرها لنا الاعمال الفنيه المزعومة.

(سعيد)

(سفره W.C)

حكى لى صديقي إحدى النكات عن الزوجات تقول:

أن رجلا يسأل صديقه ماذا فعل فى مشاجرته بالأمس مع زوجته

فنظر إليه صديقه وقال متفاخرا:

أنه قد جعلها تركع امامه،،

ذهل صديق وسأله وماذا قالت له وهى راكعه:

قال: كانت تقول (اطلع من تحت السرير ياجبان)

هل لذلك علاقه بحلقه اليوم؟؟؟

سؤال غريب منذ متى تكون المقدمه لها علاقه بالموضوع ،،

مرحبا بكم من جديد،،

اليوم موضوع الحلقه مهم جدا

الطعام...

تلك اللذه التى نمارسها بحب،،

خصوصا إذا كانت زوجتك مثل (بسمة)

obeikandl.com

(بسـمة) بارعـة فـى سـلق البـيض وإن كانـت تواجـه بعـض الصعوبات فى تقشيره فتتحول البيضه المسكينه فى يديها إلى قتيل يتم تشريحه لمعرفة سبب الوفاه

لـ(بسمة) مغامرات عديدة مع الطبخ

فتعالوا معي

أنتم اليوم مدعوون لوليمة من صنع (بسمة)

ارجوكم أحضرو معكم أدوية المعدة

.....

عدت إلى بيتى،،

مرهق بعد عمل شاق

اشتاق لبعض الراحه

فاذا بـ(بسمة) تقف أمام الباب مبتسمة،،

وذلك كما تعودتم ينبئ بكارثه مقبله،،

ابتسمت فى وجل وأنا انتظر أن أعرف ما يحدث،،

فإذا بها تتحدث قائلة:

- حبيبى أوعى تكون اتغديت بره.

اذن،، فاليوم موعد مع إحدى اختراعات (بسمة) المطبخيه،،

سترك يا ربى

obeikandl.com

حاولت الهروب وأنا أخبرها أنى أريد أى طعام خفيف متعللاً بألم فى المعده ولكنها رفضت بشده لتخبرنى قائلة:

ـ متهزرش،، أنا من الصبح فى المطبخ وعاملتلك أكله هاتاكل صوابعك وراها،،

فكرت أن أخبرها أن أكل أصابعى هى آخر المشاكل التى أفكر فيها وإنما جل ما أخشى أن اكره أصابعى التى امسكت بذلك الطعام،،

ولكنى ابتسمت قائلا:

ـ خلاص يا بابا هاغير واجيلك عشان نتغدى.

هرعت للمطبخ فى سعاده،،

فحدثت نفسي قائلا:

ـ يعنى هية يا (سعيد) رغم تعبها عشان عاملالك اكل وانت بتقول كده .....كل مهما كان اللي عملاه.

ودخلت لتبديل ثيابى

.....

دخلت غرفتى وقد قررت المجازفه،،،

وبعد تفكير وجدت أن الخطوره أكثر مما ينبغى

وبدأت أفكر فى أساليب الهروب من تلك الوليمة،،

obeikandl.com

هل أُلقي بنفسي من النافذه مثلا؟؟؟

لا أعتقد فستزورنى فى المشفى وبالتاكيد ستحضر طعام،،

اذًا،، أخرج لأخبرها أن أبى قد توفى وعلى الإنصراف للتجهيز لدفنه؟؟

لن تصدق فقد حضرت بنفسها وفاته منذ عامين،،

ماذا أفعل؟:؟؟

وبينما انا افكر اذا بها تنادي بصوت مرتفع:

- (سعيييييد)،، الغدا هايبرد.

مترددا ممتقع الوجه خرجت،،

أحاول تأخير نفسي قدر المستطاع

حتى وصلت إلى المائده

أطباق غريبه تراصت أمامى

ما هذا؟؟؟

رغم عشقى للطعام بأنواعه إلا أن تلك الاشياء الموضوعه على المائده لم تمر على ابداً

أخذت أنظر هنا وهناك لألمح صنفا مألوفا حتى لمحت طبقا يحوى بعض السلطه

اذاً ساكل سلطه،،

obeikandl.com

هى كل ما أعرفه مما وضع،،

جلست فإذا بـ(بسمة) تبدأ فى شرح المأكولات قائلة:

ـ ده بقـى حبيبـى شـربطلوف بالمـايونيز طبـق عملـه الشـيف شوربجى امبارح فى قناة دبليو سى سفره،،

اجبتها بلهجة العالم ببواطن الامور:

ـ أنـا بعشـق الشـربطلوف يـا (بسـمة) بـس اوعـى تكـونى كترتـى المايونيز.

ضحكت قائلة:

ـ عيييب ده أنا (بسمة)

وأشارت لطبق أخر قائلة:

ـ وده بقى مصارين اخطبوط مسلوق..

تسائلت بدهشه:

ـ وجبتى اخطبوط منين يا (بسمة) عشان تتطلعى مصارينه.

ضحكت ولم تجب ...يبدو أنه سر حربى

أشارت لطبق أخر وهى تقول:

ـ وده بقى هايعجبك اووووى ده كركبون محمر بزيت الزيتون.

ماهذا الكركبون.....وما تلك الأسماء؟؟

تكلمت بصوت حاولت أن أجعله متماسك:

obeikandl.com

ـ زيت زيتون يا (بسمة) الكركبون معروف بيحمر بزيت ذره ياماما.

قالت:

ـ لا يا حبيبى مدام (هاله) بتاعة قناة (بالسم الهارى)عملته بزيت الزيتون.

واخر الأطباق اشارت إليه قائله:

ـ ودى بقى ملوخيه

تسائلت بتعجب:

ـ ايه الملوخيه دى؟!

ضحكت برقه ولم تجب:

بدأت فى التمثيل أنى أكل وهى تقول:

ـ كنت هاعملك سلطعون بالباميه زى اللي عملته مدام نورا بتاعة قناة (كل ورجع) بس قولت مره ثانيه،،

_ليه بس يا (بسمة) ما انتى عارفه انى بحب السلطعون جدا حرام عليكى

قالت بدهشه:

ـايه ده .. أنت تعرفه؟

اجبتها:

obeikandl.com

ـ أما أنتى عبيطه صحيح ...السلطعون كانت طبخة ماما المفضله.

قلتها وأنا استغفر الله على كذبى وأتذكر أمى الحبيبه التى كانت تجلس أمام تلك القنوات بالساعات تخرج لنا فى النهايه بصينية البطاطس باللحمه او طاجن الباميه او حلة المحشي الاثريه،،

أخذت أكل من السلطه ولم اقترب من تلك الكائنات العجيبه،،،

فلن يقنعنى أحدهم ان اكل كركبون بزيت الزيتون قد يختلف الامر لو كان بزيت آخر ولكن زيت الزيتون لا أعتقد،،

لاحظت (بسمة) عزوفى عن تناول طعامها فأخذت بقطعه كبيره من مصارين الاخطبوط ووضعتها امامى وهى تقول:

ـ لازم تدوق المصارين دى يا (سعيد).

تعللت بأن قاولونى لا يتحمل الإخطبوط ومصارينه ولكنها أجابت:

ـ قاولون ايه يا (سعيد) انت معندكش قاولون اصلا..

قلت على الفور:

ـ اسكتى مش جالى امبارح

ضحكت وهى تقول:

ـ شكلك مش حابب الإخطبوط خلاص بلاش،،

أخذت من ذلك الطبق الأخر وهى تقول:

ـ شربطلوف بالمايونيز بقى هايعجبك اووووووى.

اخذت قطعه من يدها ووضعتها فى فمى وأنا أتذكر كلمات الأستاذ يوسف وهبى فى فيلم اشاعة حب وهو يقول لعمر الشريف:

((تعالى ياحسين دوق الاكل ده مرات خالك طبخاه برجليها))

ابتلعتها بصعوبه وأنا غير قادر على فهم ما دخل فمى،،

وهنا جائت النجده من السماء على هيئة رنة الموبايل،،،

أخذت الهاتف بشوق كمن هرب من حكم اعدام،،

كانت مكالمه عمل،،

حاول صاحبها الأنتهاء منها سريعاً،،

ولكنى لم أسمح بذلك،،

أخذت اطمئن عليه،،

واسأل عن أفراد عائلته فرد فرد،،

وأنا ابتعد بالهاتف وادعو الله ان ينتهى حفل الكركبون ومصارين الإخطبوط وانا ممسك بالهاتف،،

ربع ساعه كامله يحاول فيها المتصل الهروب،،

وأنا أمنعه

حتى سمعت صوت (بسمة)تصيح

obeikandi.com

عدت إليها مهرولاً فاذا بها على الأرض وتتلوى من الألم

.....

ـ واضح أن المدام أكلت حاجه مش نضيف وده عملها تسمم واحنا عملنلها غسيل معده وبقت كويسه الحمدلله....ياريت تبعدوها عن اكل الشارع.

حاولت أن أخبره أن ماحدث نتيجة طبخ الكركبون بزيت الزيتون أو أن مصارين الإخطبوط لم تستوى جيدا،،

ولكنى اكتفيت بشكره،،

وذهبت لاطمئن على الشيف (بسمة)

وما إن دخلت حتى بادرتها قائلا:

ـ حمدلله ع السلامه يا شيف (بسمة)

نظرت إلىّ نظره تشبه تلك النظره التى نظرها خبير الطعام فى فيلم الفأر الطباخ حين شاهد أن من يطبخ هو فأر وهى تقول:

ـ اظن الوضع مش محتاج تريقه يا (سعيد) انا كنت هاموت

تصنعت الدهشه وأنا اقول : تموتى ليييه ده حتى الشربطلوف بالمايونيز كان تحفه جربتى تعمليه بالكاتشب،،

لم تجب للحظه ثم قالت بشراسه:

ـ على فكره بقى أنا عملته زى الشيف شوربجى بالضبط وطول اليوم قاعده قدام قناة دبليو سي سفره يعنى انا مش عكاكه..

قلت ضاحكا:

ـ عكاكه قطع لسان اللي يقول كده دى مصارين الأخطبوط كانت تجنن،،

صاحت:

ـ بس يا (سعيد) مش قادرة أتكلم.

قلت لها بهدوء:

ـ مش كل أكل يتشاف بيتعمل يا (بسمة)....فى فرنسا بياكلوا ضفادع،، ممكن فى يوم أجى الاقيكى طبخه ضفادع؟

عمومًا حمدلله ع السلامه وربنا يقومك بالسلامه،،

نظرت لي ولم تجب فأكملت:

ـ يلا شدى حيلك عشان تعملى السلطعون المحمر عشان نفسي فيه،،

****

obeikandl.com

(Speed)

السلام عليكم

أأتظر تلك اللحظات التى أنفرد بها ألى نفسي لأكتب لكم يومياتى مع زوجتى العزيزه (بسمة)

واجهت انتقادات عديده منذ أن بدأت فى تسجيلها،،من عدد ليس بقليل من الجنس الناعم(هكذا يسمون انفسهم) بأنى متحامل وأبالغ فى ما أقول وأنى أيضا اخطأ وكل الرجال كذلك.....

نعم كلنا نخطئ فلسنا بأنبياء ولا ملائكه.....

ولكن هناك فارق شاسع بين الأخطاء والكوارث

فلن تجدنى أبكى لأن (ارناف ترك كوشي) مثلا وبالطبع لن أتعاطف مع (مهند) الذى يحب زوجة عمه (سمر)

ولن تجدنى أتشاجر مع بائع لمجرد انه رفض أن افاصله فى سعر سلعة ما.....

ولن أخبر زوجتى أنها حامل لأن أمى توقعت ذلك

وبالطبع لن ادعو احد ليكون ضيفى فى شهر العسل،،

واليوم مثلا سأخبركم بكارثه جديده،،

لا يختلف فيها رجلاً أو امرأة

.....

obeikandi.com

يوم مرهق طويل ككل ايام العمل..

انتظر انتهائه بصبر ولكنه يأبى أن ينتهى

أتمنى أن ااصل بيتى فى أسرع وقت حتى أنال قسطا كبيرا من الراحه التى استحقها بعد عناء ذلك اليوم،،

وبينما أنا أمنى نفسي بذلك فاذا بهاتفى يرن برقم غريب غير مسجل عندى

ولأنى فى المعتاد لا أجيب على ارقام غير مسجله ففضلت عدم الرد

إلا أن صاحب الإتصال كان لديه اصرار غريب،،

ومع اصراره اجبت وكانت تلك المكالمه الظريفه:

- السلام عليكم

- وعليكم السلام الأستاذ (سعيد إبراهيم)

- أيوة يا فندم مين معايا.

- معاك قسم النزهه

- قسم النزهه؟؟؟خير يا فندم؟

- خير يا أستاذ (سعيد) بس عايز حضرتك تشرفنا شويه،،

- ليه يا فندم فيه حاجه؟

obeikandi.com

ـ إن شاء الله خير مدام (بسمة) زوجة حضرتك عملت حادثه بسيطه وهى عندنا دلوقتى.

ــ ايــه (بســمة) مراتــى ؟؟؟ يعنــى هــى فيهــا حاجــه؟؟؟طب اتعورت؟؟؟وليه عندكم مش فى المستشفى؟؟؟

ـ الموضوع مش محتاج مستشفى ماتقلقش هى بخير بس ياريت حضرتك تشرفنا ربع ساعه بس

خمس دقايق واكون عندكم

أغلقت الخط وعروقى أصبحت بلا قطرة دماء

ترى ماذا حدث؟؟؟

هل تأذت؟؟؟

هل اصابها مكروه؟؟؟

ولماذا القسم؟؟؟؟

اللهم سترك

.....

وصلت إلى القسم مهرولا يقتلنى القلق

وما إن دخلت حتى وجدت (بسمة) تجلس على أحد المقاعد،،

تفحصتها بعينى وأنا اقترب فلم أجد بها اى شئ يوحى بوجود حادث

obeikandl.com

فلا شاش يحيط برأسها

ولا جبس يضم يدها ولا قدمها

أين الحادث اذا؟؟؟؟؟

يبدو أن حوادث تلك الأيام قد اختلفت عن حوداث الزمن الجميل

ما إن رأتنى حتى هبت وجرت نحوى تبكى وهى تقول:

ـ الحيوان خبطنى يا (سعيد).....اوعى تسيبه لازم تحبسه

قالتها ونظرت إلى رجل يجلس لم ألحظ وجوده إلا الآن وهى تقول له:

ـ اهو جوزى جالك وهايعلمك الادب.

نظرت للرجل فاذا به قد تجاوز الخمسين بعدة اعوام (اعتقد ذلك) يربط رأسه برباط أبيض به بقعه من الدماء فى منتصفه،،

سمع الرجل الكلمات من (بسمة) وأجاب قائلاً:

ـ روحى يا شيخه حسبى الله ونعم الوكيل ....ربنا ينتقم من اللي قالك اركبى عربيات.

رغم دقة الموقف إلا انى ضحكة بداخلى من دعائه الذى اصاب حماتى العزيزه رأسا فهى صاحبة فكرة أن تتعلم (بسمة) قيادة السيارات

قاطع حديثا ضابطا شابا كان يجلس على مكتبه قائلا:

ـ نهدى شويه يا جماعه لو سمحتم.....يا استاذ (سعيد) المدام خبطت عربية الراجل ده وأنا شايف أننا نلم الموضوع احسن هنا بدل المحضر والكلام ده.

قلت على الفور:

ـ طبعا افضل .....بعد اذن حضرتك هاتكلم مع الحاج شويه.

أشار إلىّ أن افعل فصرخت (بسمة):

ـ لا البنى ادم ده لازم يتحبس انا مصممه ع المحضر.

أشار إلىّ الضابط أن اقترب منه فاقتربت فهمس لى قائلا:

ـ الشهود قالوا أن المدام اللي غلطانه والمحضر مش هايكون فى صالحها حاول تهديها.

شكرته واتجهت إلى (بسمة) قائلا:

ـ ممكن تهدي لما أشوف المصيبه دي.

صاحت:

ـ طبعا هاتيجى معاهم عليا وانا المتضرره ماانتو رجاله زى بعض انا هاتصل ب بابا يجى يتصرف طالما جوزى بيضيع حقى.

ملت عليها قائلا:

ـ بابا راجل زينا واكيد هايجى عليكى برضو طالما انت بتقولى كده.

قلتها ولم أنتظر الرد واتجهت إلى الرجل الذى جلس متجهما ولك ينطق اقتربت منه قائلا:

ـ حصل خير ياعم الحاج هدى نفسك بس وكله هايبقى تمام ان شاء الله.....هو ايه ال حصل بس؟

نظر الى الرجل قائلا:

ـ يا بنى مراتك متركبش عربيات خليها في البيت وبلاش تأذي الناس.

صرخت (بسمة):

ـ احترم نفسك يا راجل انت انا بقولك اهو.

نظرت إليها بغضب وأنا اقول:

ـ اسكتى يا (بسمة):

ثم توجهت للرجل قائلا:

ـ ايه اللي حصل يا حاج.

قال:

ـ مراتك كانت قدامى ومطلعالي إيدها من الشباك عماله تشاور،، طبعا انا فهمت انها عايز تاخد يمين عشان تاخد الملف اوسعلها وهى ماشيه زى ماهى والطريق واقف احاول اخرج منها

بتتمرجح بالعربيه ولا كانها راكبه عربيه ملاهى وعمال اقول طالما مش هاتاخد يمين طب بتشاور ليه عايز ايه مش فاهم

قاطعته (بسمة):

ـ انا كنت بكلم صحبتى ومتعصبه مش كنت هالف ياسعيد

نظرت إليها ولم اجيب:

فأكمل الرجل:

ـ بس يا بنى مصدقت الطريق سلك شويه على يمينها قولت اطلع منها ولسه بكسر العجل لقيتها رمت عليا فجاءه طيرت الكابوت بتاع العربيه ونازل بتزعق وتقولى ده ملف وهى ماشيه صح وانا ال غلطان اقولها يابنتى امال الاشاره لازمتها ايه تقولى ملحقتش اشغلها واشتغلت بقى شتيمه وتهزيق وانا مش عارف ارد عليها

نظرت لـ(بسمة) وأنا أقول:

ـ مش قولتى انك مش كنتى هاتلفى يا(بسمة) واشارة ايدك عشان كنتى بتكلمى صحبتك لفيتى ليييييه؟؟

قاالت بعصبيه:

ـ ماهو انا لما اتعصبت قولت هالف وارجع هز لازم يكون عامل حسابه

قلت:

ـ طيب شغلى اشاره يا (بسمة)

اجابت:

ـ خلاص كلكم هاتسيبو اللي حصل وتمسكو فى الإشاره ها.

انا عايزه حقى.

قام الرجل منتفضا وهو يقول:

ـ حق ايه اللي بتقولى عليه؟؟؟؟؟انتى عربيتك فيها حاجه؟؟؟؟

اجابت:

ـ أيوة اتجرحت من الجنب.

ضحك الرجل بمراره وهو يقول:

ـ اتجرحت ؟؟؟؟ انت دمرتى كابوت التاكس اللي باكل عليه عيش وزعلانه على التجريح؟؟؟حسبى الله ونعم الوكيل.

نظرت للرجل قائلا:

ـ ملوش لازوم ياعم الحاج تصليح عربيتك على حسابى

صرخت:

ـ كمان هاتصلحله العربيه ؟؟؟يعنى انا اللي طلعت غلطانه؟؟؟طيب أنا مصممه اعمله محضر.

قلت بحزم:_اكيد يابسمه مصممه

اجابت

ـ أيوة عشان يتربى.

نظرت للضابط قائلا:

ـ طيب حيث كده حضرتك شوف اجرائاتك

نظر الضابط لي قائلا:

ـ تمام يبقى الأثنين هايشرفونا فى الحجز لحد عرض النيابه.

ابتسمت فى سري من فطنة الضابط فأنا أعرف أن مثل تلك القضايا لا حبس فيها وما يفعله هو تهديد لـ (بسمة)

فأجبت قائلا:

ـ ياه وبكره الجمعه كمان مفيش نيابه يعنى كده هايفضلوا فى الحجز لحد بعد بكره

اسود وجه (بسمة) حين سمعت ذلك وهى تقول:

ـ أنت هاتسبنى فى الحجز يا (سعيد).

نظرت إليها متصنعا الحزن وأنا أقول:

ـ متخافيش يا قلبى بكره هاجبلك أكل واجى.

لم تجب وبدا الرعب على وجهها فنظرت للضابط قائلا:

ـ مفيش أى حل تانى بدل الحبس.

obeikandl.com

اجاب:

ـ الحل الوحيد هو الصلح يا أستاذ (سعيد)

هتفت (بسمة)

ـ أنا موافقه.

قلت:

ـ لا طبعا مينفعش نضيع حقك انا مصمم على المحضر يا فندم. صرخت:

ـ لا يا (سعيد) لا بالله عليك ....خلاص انا متنازله.

قلت

ـ طب وحقك يا (بسمة)

قالت:

ـ مش عايزه حاجه خلاص

هززت كتفي قائلا:

ـ خلاص اللي تشوفيه

وأنهيت الامر وأنا ابتسم وقد حملتها كل مصاريف إصلاح سيارة الراجل من مصروفها الشخصى وهى متقبله للامر خوفا من الحبس،، تلك هى زوجتى.....

(بسمة).....

obeikandl.com

(0900)

ـ انت بتهتم بالكوره اكتر منى يا (سعيد)

قالتها (بسمة) بعصبيه شديده لا أعرف لها تفسير منطقى.

اجبتها بهدوء:

ـ لا طبعا يا (بسمة) مش معنى أنى بحب الكره أبقى بفضلها عليكى.

هتفت:

ـ انت عارف كل مواعيد الماتشات وممكن تاخد اجازه مخصوص عشان المنتخب او الاهلى....تقدر تفتكر تاريخ جوازنا زى ما انت فاكر كل تاريخ الكره كده؟

اجبتها بثقه:

ـ ههه طبعا فاكر كان قبل نهائى افريقيا سنة 2008 وكنا بعدها بيومين هانلعب الكاميرون وخدنا البطوله بجون ابو تريكه لما سونج بتاع الكاميرون كان بيتدلع بالكره عند منطقة الجزاء محمد.زيدان ضعط عليه وقطع الكره وباص لابو تريكه وجووووووووووووون الله عليك ياحبيب والديك

قطعتنى صارخه:

ـ اااااااااااااااه.

ثم تركتنى وانصرفت

حقا لا أفهم هولاء النساء

أرادت معرفة متى تزوجنا فاخبرتها فلماذا الغضب؟؟

.....

الموعد الشهرى لتسديد فاتوره الهاتف

حدث عادى جداااا

نشاط.شهرى افعله فى يوم محدد

وفى ذلك اليوم قمت بتسديد فاتورة هاتفى،،

ثم فاتورة (بسمة)

وكانت المفاجأة

مكالمات زائده بقيمة 1200جنيه،،

هل تتخيلون ما اقول

اقرب إليكم الامر بأن تعرفون ان فاتورة بسمه الشهريه العاديه،،

تمنحها 2500دقيقه شهريا

2500 دقيقه استهلكتهم (بسمة) وفوقهم 1200 جنيه مكالمات اخرى،،

أخذت افكر

obeikandl.com

هل تتصل مكالمات دوليه لتتفاوض على حصة مصر من المياه مع القيادات الاثيوبيه؟؟؟؟؟

لا أعتقد فـ(بسمة) لا تتحدث اثيوبى

اذا فهى تحادث السلطه الفلسطينيه محاولة الوصول لاتفاق تراضى بين فتح وحماس؟؟؟

لا أعتقد أيضا فـ (بسمة) لو تدخلت فى مشكلة فلسطين لفازت اسرائيل بفلسطين والاردن زربما جزء من مصر...

فلماذا اذا ذلك المبلغ؟؟

اذا ،،هى تحادث حماتى مكالمات دوليه بالساعات و.....

مهلا حماتى من سكان الدقى ولا أعتقد أن الدقى تحاسب دوليا من مدينة نصر

هناك شئ غامض،،

ولابد ان اعرفه

والأن

.....

عدت للمنزل وكلى اصرار على كشف كل أركان الجريمه

فى الأمر سر

وسأعرفه مهما كلفنى الامر

obeikandl.com

بعد وصولى وممارسة الطقوس اليوميه

جلسنا حول مائدة الطعام لاداء واجب العشاء

وفجاءه بينما ناكل فاجئتها بسؤال:

ـ (بسمة) هو ليه فى الفاتوره بتاعتك مكالمات زياده

تعمدت أن القى السؤال بدون مقدمات،،

مستحضرا أرواح كل وكلاء النيابات الذيين شاهدتهم فى الافلام

ارتبكت بشكل ملحوظ لا يخفى على عين خبيره كعينى

وقالت دون ان ترفع عينيها

ـ مش فاهمه مكالمات ايه يا (سعيد)؟؟

طبعا ستنكر ولكنى اجيد لعب دورى جيدا سأحوطها بأسألتى حتى تنهار وتعترف

نظرت اليها نظره سريه خاصه وأنا اقول:

ـ انا قولت كده برضو ....اصل وانا بدفع الفاتوره لقيت مكالمات زياده ب1200جنيه ف قولت أسالك.

اجابت:

ـ أنت عارف شركات المحمول كلها نصب

انها تتلاعب ولكن هيهات

قلت بثقه:

ـ فعلا ...بس أنا مش هاسكت....بكره هاروح اطلب نسخة داتا مكالمات واقدم شكوى...هنا فاكرينا ايه.

قالت وقد اصفر وجهها:

ـ ملوش لزوم يا (سعيد)....هاتتعب نفسك ع الفاضى يا حبيبى.

هنا تيقنت أن هناك شئ مخفى،

نظرت اليها بابتسامه هادئه قائلا:

ـ عندك حق يا (بسمة).....ملوش لزوم

.....

لم أستسلم

ولكنى قررت التخلى عن دور رجل النيابه،،

وتقمص دور المفتش العالمى (كرومبو)

وأقوم بالمراقبه:

وخلال يومين لم تسفر تحرياتى الدقيقه جدا عن اى شئ،،

كل شئ طبيعى.....

حتى أتى ذلك اليوم

استيقظت على صوت (بسمة) تصرخ بغضب:

ـ والله أنت غبى الاجابه سهله جدا.

هنا شعرت أن نهاية الامر الان

obeikandl.com

وتخيلت نفسي انقض عليها
لتستدير لى بكرسيها...والظلال تحيط بوجهها،،
لتقول لى أنها زعيمة عصابة سرقة المكالمات
اتجهت خلف الصوت
لأجدها تجلس أمام التلفاز والهاتف على أذنها وتهتف:
ـ يلا بقى دخلونى بقالكم ربع ساعه سايبنى ع الويت،،
نظرت لشاشة التلفاز لأجد قناه عجيبه لا ألها يظهر
ويقف شاب لزج يهتف من خلف الشاشه:
ـ أعزائى المشاهدين.....اتصلو بينا حالا على قناة المسابقات الأولى فى الوطن العربى قناة (بص العصفوره)....سؤالنا سهل..وهايكسبك الفيييييييين وخمسمية دولار.....رنه واحده وتطلع معانا ع الهوا.....السؤال سهل ....فكر شويه....سؤالنا بيقول اسم نبى لو .نقلنا النقط.من فوق لتحت تبقى اسم دوله عربيه..اتصلو اووووووام.....ثم قطع سخافته ليعلن عن متصل مرشح للفوز ليدخل ذلك المرشح ليعلن عن الحل العبقرى،،
_امممم اسم النبى سيدنا محمد والدوله قطر
صعقت من الأجابه والسمج يصرخ:
ـ للاسسسف غلط حاول تانى معانا.

و(بسمة) تصرخ فى الشاشه يااااااغبى والله غبى والله غبى.

وتهز فى الهاتف وهى تقول يلاااااا بقى انا زهقت من الويت دخلونى عايزه اكسب بقالى نص ساعه

نصف ساعه ثلاثون دقيقه والدقيقه فى تلك البرامج ب3جنيهات اى ثلاثون فى ثلاث .....اى 90 جنيه فى نصف ساعه،،

أى خراب هذا،،،

انتظرت لأرى نهاية ما يحدث

فبعد دقائق كانت (بسمة) كانت قد فقدت الامل،،

فقامت بتغير القناه الى قناة أخرى

تقف فيها فتاه بجوار صوره كبيره للفنان عادل امام

وضع على شعره شريط اسود

والفتاه التى ترتدى ملابس تشبه مهرجى السيرك تترقص وهى تقول:

ـ انا مستنياكم....اتصلو بيا دلوقتى....احنا قناة المسابقات الاولى فى العالم.....قناة انت فاكرنى هندى.....اعرف مين الفنان ال فى الصوره واكسب معانا عشرتلاااااااااااف دولار .....مكالمه واحده تحقق احلامك.....انا قاعده مستنيه اللي

هايكسب....وهاسلمه الفلوس بايدى..... مين هايعرف معانا مين الفنان)

توالت عليها الاتصالات التى تخبرها ان الصوره غبى واضحه ربما تكون الفنانه منى ذكى واحدهم قال صباح واخر اخبرها انه رشدى اباظه

وبسمه تصرخ:

ـ عررررررررفته عادل امام عادل امام انا اللي هاكسب

ورفعت الهاتف لتطلب الرقم لاصرخ فيها:

ـ (بسمة) أنتى بتعملى إيه؟؟

القت الهاتف وهى تنظر ناحية برعب وتقول:

ـ (سعيد) أنت هنا من امتى؟

اجبتها:

ـ هنا من ساعة الدوله اللي بتتحول نبى يا اختى

ايه يا (بسمة) ده ،،انتي تمشي ورا النصابين دول

اجابت:

ـ هانكسب عشرتلاف ياسعيد ده عادل امام والله.

صحتفيها

obeikandl.com

ـ لا ياماما دى يسراا ايه التخلف ده يا (بسمة) دول نصابين نصاااااابين

بكت بشده وهى تقول:

ـ ياسعيد نفسي اكسب

عجزت عن الرد فتركتها وذهبت الى غرفتى

امسكت بهاتفى واتصلت بشركة الاتصالات وما ان اتانى صوت الموظف حتى صرخت فيه:

ـ انا صاحب الرقم 012######## وعايز اقوف الخط فورا

حاول الموظف اثناءى عن ذلك فقلت له:

ـ ياحبيبى التليفون اتسرق ولازم اوقفه فوراااا

وبالفعل بعد اخذ البيانات أخبرنى أن الخط تم ايقافه،،

ابتسمت وأنا اتخيل شكل (بسمة) وهى تحاول الإتصال فتفشل

ثم تذكرت شيء هام،،

فأمسكت هاتفى وطلبت رقمًا ما

ما إن سمعت صوت محدثى حتى قلت:

ـ قناة (بص العصفوره) أيوة يا فندم أنا عارف إجابة السؤال وعايز اجاوب

أخبرنى ان انتظر قليلا: فانتظرت وانا ادعو بداخلى ان اربح

(Pes 2016)

أهلا بكم

أعرف أنى لست من تتوقعونه،،

أعرف أنكم تتنظرون زوجى العزيز (سعيد) ليقص لكم مغامراته معى

ولكنى استغللت انشغاله بإحدى تلك المباريات التى يعشقها لأقابلكم أنا اليوم

من حقى أن اتكلم ،،ومن واجبكم ان تستمعوا لى كما استمعتم له،

أنا (بسمة) زوجة (سعيد) وصاحبة كل مذكراته

لست هنا لأنكر ما قاله أو أكذبه...فلست أنا تلك الزوجه التى تكذب زوجها على الملأ

ولكنى هنا اليوم لأخبركم أنه ليس هناك ملاك في البشر،، لكل منا أخطاءه

ربما تنظرون لأفعالى على أنها لا تطاق أو أنى مجنونه مثلا

لأنكم تنظرون للأمور من منطلق رجالى بحت

أما إن نظرتم من وجهة نظر انثويه ستجدون الأمر مختلف

نحن معشر النساء لنا حسابات تختلف عن حسابات الرجال،،

openkan.com

من الممكن أن نبكى على إحدى المشاهد ونتعاطف مع البطل وإن كان مجرم لأننا نفكر بقلوبنا وليس بعقولنا مثلكم،،

نضيع الكثير من الوقت فى الزينه حتى نحتفظ بجمالنا فى أعينكم....احضراو احد الرجال،، وزوجته لا تهتم بنفسها ،،لكره حياته وكرهها وانفصلا بدون نقاش،،

وعموما لست هنا للدفاع عن نفسي ولكن سأفعل مثلما يفعل (سعيد) وأخبركم إحدى مغامراته ولتعتبروا ان حلقة اليوم اسمها (يوميات زوجه مشلوله)

للرجل عادات نراها نحن معشر النساء ضرب من الجنون

أخبرونى بالله عليكم ما الفائده من مشاهدة مجموعه من الرجال يهرولون خلف كرة صغيره يتراكلونها بينهم فى جنون،،،

ويحتفلون حين يضعونها فى ذلك الصندوق الصغير المسمى مرمى.....ولماذا لا تكون اللعبه ابسط بان يحمل احدهم الكره بيده ويضعها فى ذلك الصندوق

اخبرونى ما الممتع فى مشاهدة رجال ضخام يتقاتلون داخل ما يسمى حلبه حتى تسيل دمائهم وربما خرج احدهم وقد فاز بكسر رقبه او تحطم ضلع

ما الممتع فى الجلوس بالساعات فى ذلك التجمع المسمى(قهوه)

أفعال كثيره يفعلونها ولا نعلق عليها فى حين انهم يعلقون على تسوقنا وزينتنا وحديثنا وكل شئ نفعله،،

اليوم أخبركم إحدى مواقف زوجي العزيز لتعرفوا من منا الأحق بتسجيل يومياته

.....

ـ (بسمة)، انتى فين؟؟

انطلق النداء ليعلن عن وصول زوجى العزيز إلى المنزل

فـاتجهت إليـه لأجـد علامـات الفرحـه علـى وجهـه ممـا أثـار فـى نفسـي الخـوف الشـديد...نعـم منـذ متـى وتلـك السـعاده الغيـر مبـرره تنطلق من وجه (سعيد)....تصنعت البسمة وأنا أجيب:

ـحمدلله ع السلامه ياحبيبى

قال:

ـ الله يسلمك يا رب أخبار الغدا ايه أحسن هاموت من الجوع.

اجبته:

ـ النهارده نواشف ياحبيبى بقى معلش مكنتش فاضيه النهارده خالص.

توقعت أن يعترض أو أن يسأ عن سبب انشغالى فأخبره انى كنت أحدث امى فى الهاتف منذ العاشره صباحا حتى الثانية ظهرا فى أمر هام فنتشاجر كالعاده ولكنه ابتسم قائلا:

ـ طيب ياحبيبتى الله يعينك،،

تعجبت من رد فعله هل تم استبداله بشخص أخر مثل ذلك الفيلم الذى شاهدته منذ يومين حين استبدلوا وجه ذلك الممثل الوسيم بوجه الممثل الوسيم الأخر...إن لم يكن كذلك فهناك مصيبه ما تحدث،،

أفقت من تساؤلاتى على صوته يقول:

ـ جهزى بقى النواشف بسرعه عشان ألحق انزل،،

سألته:

ـ أنت ها تنزل تانى ؟؟؟ مش متفقين هانقعد النهارده مع بعض شويه،،

أجابني:

ـاسكتى (عادل) صاحبى تعب ومحجوز فى المستشفى ولازم اروح اشوفه،

صمت ولم أجيب وأنا أرى الشيطان يقترب من أذنى وهو يقول بصوته المنخفض (صاحبه تعبان وهو جاى يضحك أنا مش مطمنة

للموضوع ده يا (بسمة) يا اختى) اقنعنى حديث الشيطان وأنا أقول لـ(سعيد)

ـ معقوله لا ألف سلامه عليه،، وهاترجع امتى.

اجاب:

ـ على الساعه حداشر كده لازم اقعد معاه شويه.

بدأ الشيطان يرسم لى خطة الايقاع بـ (سعيد) وأنا أسمعه بتركيز فيخبرنى أن أتصنع المرض لأجبره على المكوث ولكنى استوقفته وانا اقول لـ (سعيد)

ـ طول عمرك صاحب واجب ياحبيبى لو معهوش مرافق بات معاه طيب،،

ابتعد الشيطان عنى قليلا وهو ينظر إلى مستغربا و(سعيد) يجيب:

ـ لا ياحبيبتى اخوه هيبات معاه انا هاغير عشان اتغدا وانزل،

قالها وانصرف وأنا أعد العده لكشف المستور واخطط أن ألحقه وأراقبه وأرى إلى أين هو ذاهب والشيطان يتابعنى وأنا اقسم أن افسد مخططه والويل له إن كان

obeikandl.com

يكذب على،، الغضب يسيطر على كل حواسي والشيطان يحاول تهدئتى قائلا(استهدى بالله بس يا(بسمة) ده مهما كان جوزك برضو

.....

انتهى الغذاء

وبدأ زوجى بالتحرك

وكنت قد اعددت العده للتحرك،،

فاتصلت باحدى شركات التاكسى الشهيره

لن اخبركم بالطبع أنها شركة (اوبر) حتى لا يقال انى اروج لها أو اعلن عنها،،،

بعد تحركها بدقائق تحركت فكانت السياره فى انتظارى

أخبرت السائق أن يتابع سيارة زوجى العزيز فنظر لى مبتسما وهو يقول:

ـ الستات مش هاتتغير ابدا

اخبرته أن يصمت ووعدته بمكافأة اذا لم يغب زوجى عن ناظره،،

استمر فى القياده خلف زوجى حتى وصل إلى احدى تلك التجمعات السخيفة التى يطلقون عليها مقهى

هنا تيقنت أنه يكذب ليجلس مع هولاء الراجل الكاذبين الهاربين من زوجاتهم فى تلك المقهى ...ولكنه لم يهبط من السياره بل تحرك من داخل المقهى ثلاث رجال فاستقلوا معه السياره وتحرك مرة اخرى،،

يبدو أنى قد ظلمته،،

اخذت أأنب نفسي وأنا اتحرك خلفه،،

ونويت أن اخبر السائق أن يعود،،

عندما توقف زوجى أمام مبنى تعلوه يافطه مكتوب عليها،،

(سيبر اهرب من مراتك) وبجوارها عباره تقول(ملاذك الوحيد من مراتك النكديه)

ما هذا المكان الغريب

نزل زوجى ومن معه ودخلوا إلى ذلك المبنى

اذا هنا تتم الخيانه

صرفت السائق واتجهت بخوف الى المبنى

دخلت فإذا بشاب صغير يستقبلنى بابتسامه وهو يقول:

ـ أأمرى يا فندم؟

سألته:

ـ انتو بتعملو هنا ايه؟

obeikandl.com

ـ ابتسم قائلا:

ـ هنا يا فندم سيبر حضرتك تحبى جهاز للنت ولا من عشاق البيس؟

غريبه ما هذا البيس الذى من المفترض أن أدعى أنى من عشاقه ليسمح لى بالدخول؟؟؟

هل أدعى أنى من عشاقه فيتضح أن مخدر ما؟؟

هل يتعاطى (سعيد) المخدرات؟؟؟

لقد اختلفت اوكار المخدرات عن تلك التى كنا نراها فى الأفلام كثيرا

اخبرته أن زوجى ينتظرنى بالداخل فسمح لى بالدخول وهو يسأل عن اسم زوجى فاخبرته فقال:

ـ البشمهندس (سعيد) ده من احسن زباين المكان حضرتك هاتدخلى هاتلاقى خمس كاباين متقفله الاستاذ (سعيد) فى ثالث واحده ..شرفتى

كابينه مغلقه بالطبع وهل سيتعاطون المخدر فى العلن،،

وهو من أفضل الزبائن يبدو أنه يتعامل معهم منذ زمن

زوجى مدمن هل تتخيلون ذلك؟؟؟؟

obeikandl.com

اقتربت من الغرفه وأنا اسمع صرخات بصوت (سعيد) وأصوات اخرى

كلمات غير مفهومه،،

(الذراع بيعلق) (ايه ياعم ده الحكم ده كفيف اقسم بالله)(باصى بقى ده انت عيل تيت اووى) (الثالث اهووووووو) (حد يلعب بالريال من غير كريستيانو انت عبيط)

ماذا يحدث وما تلك الذراع التى لا تعمل يبدو انه مفعول المخدر يعطل اليد ..ولماذا يستخدمون حكم فى التعاطى...ومن ذلك الفتى الذى يرفض ان (يباصى) ..ومن كريستيانو هذا الذى استبعدوه

قررت أن ازيح الستار لأنظر بالداخل

وإذا بـ(سعيد) ومن معه يجلسون امام شاشه كبيره

ويحمل كل منهم جهاز صغير فى يده وعلى الشاشه مجموعة المعاتيه الذين يتراكلون الكره،،

ويصرخ (سعيد) مقسما أن تلك الكره تسلل ويخبره صديقه بأن ذلك اللعب يغطى الاخر،،

اذا فـ(سعيد) هرب للعب مع اصدقائه،،،،

هنا اقترب منى الشيطان ليخبرنى ان ادخل لاكشف كذبه،،

فنظرت إليه باسمه وتحركت للخارج،،

اتجهت الى احدى محلات المحمول.....

وابتعت شريحه برقم جديد،،

وأخذتها وأنا ابتسم

واتجهت إلى بيتى

وأنا فى الطريق استخدمت الرقم الجديد

مع ذلك التطبيق الرائع الذى يسمح للمتصل بتغير صوته

واتصلت بـ(سعيد)

وما إن اجبنى حتى غيرت نبرة صوتي وخشنتها وقلت:

ـ أستاذ (سعيد) معاك الرائد (باسم) من قسم الدقى.

ارتبك (سعيد) وأنا أكتم ضحكاتى قائله:

ـ عايز حضرتك تتماسك شويه عشان هاقولك خبر مش ظريف

فيه حريق كبير فى العماره اللي فيها شقة حضرتك وقوات المطافى بتحاول تسيطر عليها وزوجة حضرتك اصرت اننا نتصل بيك،،

صرخ أنه فى الطريق:

فاغلقت الهاتف وأنا أضحك وأسمع الشيطان يصرخ بجوارى (حرام عليكى وربنا)

obeikandl.com

وكنت قد وصلت إلى البيت

ولم يمر سوى عشر دقائق وكنت اسمع صوت سيارته المسرعه تصل الى اسفل البيت،،

حقا إن كيدنا عظيم

ولكن أخبرونى ألا يستحقون ذلك الكيد

****

obeikandl.com

ختام

إنتهت الصحفات

ولكن لم تنتهي حكايات زوجتي الجميلة (بسمة) ربما فزتم بضحكة في النهاية ..

ربما وجدتم الأمر سخيف أن يأتي أحدهم ليشغل وقتكم في حكايات لا طائل منها ... في كل الأحوال هي تجربة ربما أكررها وربما لا إن كان في العمر بقيه ولم أصب بالشلل مما يحدث أو أن أقتلها مثلا ...

فلا أعتقد أنهم سيسمحون لي بكتابة مذكراتي قبل الحكم بالإعدام زوجتي العزيزة (بسمة) ورغم كل ما يحدث لم أفكر أبدا في الإنفصال عنها ... فلست أنا بملاك ربما لي أنا الأخر كوارث من وجهة نظرها بدون أن أشعر ربما خرجت عليكم يوميا بيوميات زوجة مطحونة بالطبع لن تكون مشلوله وإلا قاضيتها على حق استخدام الاسم فكما يقول المثل (لو كنتوا إخوات اتحاسبو) وهي ليست أختي بل أني قد أجدها فرصة للإنتقام ... تذكروا دائما حكاياتي تلك ما هي إلا تنبيه وتأكيد على ضرورة حسن الأختيار ... فالزواج سنة الله في الأرض ولكن زين الله الأنسان بالعقل

ليستطيع التميز واختيار المناسب له تذكروني دائما (سعيد) وزوجته (بسمة)

وحكايات يوميات زوج مشلول

رامي فخري

obeikandl.com

الفهرس

1-	إهداء	3
2-	ذات الرداء الأحمر	6
3-	متعة التسوق	10
4-	أهلا بالعيد	19
5-	إنذار كاذب	30
6-	حلقاتك برجلاتك	31
7-	شهر البصل	49
8-	مصيف الراحة الأبدية	57
9-	مباراة القمة	67
10-	عروسة بابا	81
11-	ريجيم قاسي	90
12-	فيس بوك	99
13-	البنت زي الولد	107
14-	أعياد ولكن	120
15-	العمل عبادة	132
16-	أرناف وكوشيه	144
17-	Speed	159
18-	0900	169

obeikandl.com

-19	Pes 2016	178
-20	ختـــام	189

obeikandl.com